

٢١٨
٥٤٥٢
المؤاخذة للوظيفة في شرح المؤلفين لزور، تأليف
السجاعي، لأحمد بن أحمد - ١١٩٧ هـ. كتبت منه ١١٨٩ هـ

٣١
٥٤٢
١٨ X ٥٤

٥٤٢
٥٤٢
نسخة جديدة، خطها نسخ واضح.

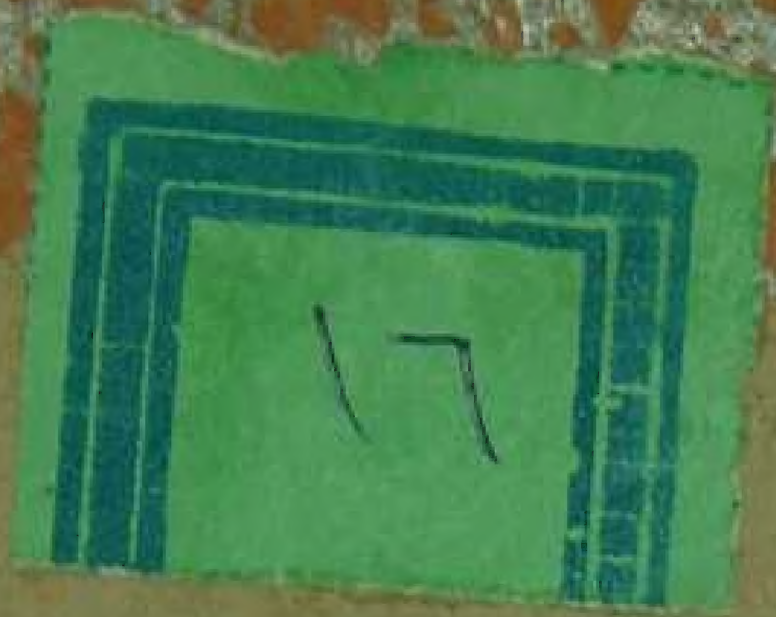
الأعلام ٨٩١:١

الظاهرية (المقصود) ٤١٨:٢

١- المتعاضد والالتقاء ليد واللاخندوف للإمام
م. المؤلف

ب- تاريخ النفس
على وظيفة زور.

م. شرح السجاعي



020



هذا شرح وظيفة سيدى احمد
 زروق المعارف بالله تعالى
 سيدى احمد
 السجاعي
 كرم

قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى طاهرين على الحق
 لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله اه

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
 الرقم: ٥٤٥٢ - ف ١١٧٨ / ٥
 العنوان: الفوائد للسيد الشريف شرح الوصف الزروق
 المؤلف: محمد بن محمد السجاعي
 تاريخ النسخ: ١١٨٩ هـ
 اسم الناشر: -
 عدد الأوراق: ٢١ -
 ملاحظات: -
 - - - - -

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي وعد الذاكرين له كثيرا بان لهم المغفرة واجرا عظيما
وكان منحه لهم الانس به واجرا انه جليسهم فقالوا بئس شرفا
جسيدا والصلاة واللام على سبب تأجيل اساس التقوى
ومنعها وعلى الله الطاهرين واصحابه المقتنين طريقه وعلى من
سلك فيها بعد فهم فلم يمل على مسرعتها **اما بعد** فقد وعد
الله الذاكرين كثيرا والذاكرا ان بالمغفرة والاجر العظيم وقد قيل
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن العذر الذي يصير به
من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واطى على الاذكار الماثورة الميضية
صباحا ومساء في الاوقات والاعمال المختلفة ليلا ونهارا وهي
مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا
نقله عنه الامام النووي في اذكاره وقال صلى الله عليه وسلم لم يبق
يخسر اهل الجنة الا على ساعة مرق لهم لم يذكروا الله كثيرا
ذكره السيوطي في البدور السافرة وكان من اعني بذكر واجاد
وما قصر فيها افاد الامام الكبير سيدي احمد روف فقد جمع هذه
الوظيفة من اذكار القرآن العظيم ومن الاحاديث النبوية كما
ذكر ميسا في هذه الشرح وذكر شيخ مساجدنا الشيخ محمد
السوداني الشهابي بالكشور في غاية اللجاني تدبيل سفيضة
النجا ان الشيخ زروق الى اجرا بالكثير فاذا ان تختار منها
واحد يجعله وطيفة فرا النبي صلى الله عليه وسلم فاستشاره
في ايها ياخذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فكون عودا يكون
علامة لذكرا عن جميعها على ما ثبتت العود عند ذكرهم اهلها
ولا تكتبه وما لم يثبت عند ذكره فاكثبه وابنته في وطيفتك

ففعول

ففعول ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وعرف جميع احزابه على النبي
صلى الله عليه وسلم فما راي العود تحرر عند ذكره كقته وما لا فلاحتي
انتقي هذه الخرب من تلك الاحزاب وقال من تمسك بخبري هذا وادار
عليه له ماله وعليه ما عليا من الرحمة وقال ايضا من فراه صياها
ومسما لابي في اهلها وماله وولده شيئا ما يكرهه ابا انتهى
وقد قال في شروحه لحزب البحرين الاحزاب جرت على ايدي المشايخ
المقصوفة وصالح الامة بحكم المصيرين والعظما السديد استعلا
للطالبين واعانة للمريد بن وتقوية للمجيبين وحرقة للمقتسبين
وترقية لهم المتوجهين ثم قال ثم ان منهم من جري مجري الجمع
فجمع الاحاديث المروية في الصباح والمساء بالافاظ الشرعية
من غير زيادة طلبا للسلامة وهو اسلم انتهى بالخصا وقال ايضا
تجنب ما سوى الذكركم من الشرور وفوائده ما وجدنا الاسرار
الافى الاذكار وما وجدنا في غير المعربان من الاسما اي المعجانات
بل قال ما لك من سباله عنهما وما به ريك اعلمها كقرانتي وروي
الترمذي والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من حافظ يرفع عن الله عز وجل ما حفظا
من ليل او نهار فيجب الله في اول الصجيفة وفي اخرها خير الاقال
للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصجيفة
ذكره الى اقطر المنهري واخرج الطبراني عن عبد الله بن بشر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر اول نهاره خير
وختمه بخير قال الله للملائكة لا تكتبوا عليه ما بين ذلك ذكره السيوطي
في دواعي الخلاق وقد اعني بشروها بعض الفضلاء الانجاب لكنه اطلق
وهو وان كان مفيد الكنه فيه اطلاق فاردت شرها تقتصر

على بيان المراد وجاء ما ورد في اذكارها من الاحاديث والآثار والخواص
تقوية للعباد وقد قرأها بحمد الله مرادة عديدة بين يدي ليحتمل
الولي الكبير سيد عبد الوهاب الفيافي مع جماعة وقد رايت
في المنام الأستاذ الأعظم شيخنا ابا عبد الله الشيخ محمد الحفناوي
اجازني بها واذنك بعد الوفاة ولي وهدى لوجه والمنه منه باطني
هو عنه في اقرب الاسنادات ارجو به سعادة الدارين لي وللسائر
الاخوان المدة اوميني على تلاوتها حسب حاجاتكم الروايات جعلنا
الله من اخلص في سائر اعماله وانتفع ونفع في الدنيا والاخرة
بسيار اقواله وافعاله امين **وسميته** الفوائد اللطيفة في شرح
الفاظ الوطيفة وضع عن الولي انه سماها سفيينة النجاة
الى الله النجا وقتها من صلاة الصبح الى طلوع الشمس بكرة
بعد صلاة العصر الى العشاء عشيبة ولا تخرج عن ذلك الا ضرورة
منجية قال الشهاب بن حجر ويقتضي قضا فانت الذكر المقيد
بحال او وقت ولا يقنه له بشي مما رتبته الشارع على قوله حتى
يتلطف به ويسمع نفسه ويتبقي قطعه لنحو تشييت عاظم
واجابه مؤذن وارشاد نجو ويكره مع نجاسة الف والناس
وعنه سماع الخطبة وفي قيام الصلاة وحال قضا الحاجة
والجماع قال النووي في اذكاره ويتبقي لي بلفه بشي وقضايل
الاعمال ان يعمل به ولو مرة وان كان الحديث ضعيفا ويؤيده
استحباب العليا الهل بغیر الموضوع في القضاء والترغيب
والترهيب انتهى وقال الشهاب بن حجر في شرح العباب
اعلم ان اشرف اوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلاة العصر
والافضل جلوس كل ذكر لله تعالى بعد فرض الصبح الى طلوع

شمسه لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد
بذكرا لله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر
الحجة وعمره تامة تامة تامة صححه الترمذي وقال صاحب
العباب وليس في التبيين والذكر الوارد اول النهار واخره
قال الشهاب في شرحه والذي يظهر ان اول هذه الاخر
من الزوال لتغيرهم باذكار المشا وهو من الزوال انتهى
قال المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا به امين **اعوذ** اي اعتصم
باسم من الشيطان اي البعيد عن الرحمة من شطى اذا
بعد او المحترق من شاط اذا احترق **الرحيم** اي المرحوم باللفظة
والشهاب او المطرود من الخير والكرامة فان من يطرد برحم
بالجبر والواجب بالوسوسة عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استغاث بالله في اليوم
عشر مرات وكل الله به ملكا يدب عنه الشيطان وقد صح
ان رجلي تسيبا عنه النبي صلى الله عليه وسلم واحدهما قد جرح
وجهه وانفجرت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يحب لو قال اعوذ
بالله من الشيطان الرحيم لذهب عنه ما يحب ذكره الامام
النووي في اذكاره واخرج ابن السخ عن النبي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرحيم اجبر من الشيطان حتى يمسي
ذكره السيوطي في كتابه لفظ المرجان في احكام الحيات
وافتح المصنف لذكره بقوله تعالى فاذا قرأت القرآن
اي اردت قرأته فاستعذ بالله من الشيطان الرحيم

وبما ورد من الاحاديث النبوية ولان من يريد منا جارة
الرحمن يتحقق من شر الشيطان **ليسبم الله الرحمن** اي المنعم
بالنعمة العظام **الرحيم** اي المنعم بدقايقها **والهكم** اي المستحق
للعباداة منكم **اله واحد** اي لا نظير له في ذاته ولا وصفاته
ولا في افعاله **لا اله الا هو الرحمن الرحيم** بالرفع على البذلقة من
هو او غير محذوف وحاصل معني ذلك الالوهية مختصة
به تعالى **الله لا اله** اي لا معبود بحق في الوجود **الا هو الحي**
اي الدائم البقاء فلا خلقه فنا ولا موت **القيوم** اي القائم
دائما بغير خلقه **ليسبم الله الرحمن الرحيم** الترفيع كظواهر
اقوال كثير من اهلها انه من المتشابه وله اخوي بجلال
على ذلك فقال الله اعلم بمواده بذلك والميم تفتح وصلا
لا لتقا السماكيني تحفيعا وهما الميم ولام العقرين واما
قول بعضهم ان فتحة الميم هي حركة الهمزة ثقلت اليها فهو
مردود بان همزة الوصل لا تثبت وصلا هي تلقى حركتها على
غيرها **الله لا اله الا هو الحي القيوم** وعنت اي خضعت **الرحيم**
اي كظمها او وجوه الحرمين **الحي القيوم** جمع المصدر ذلك هنا لان
هذه جوامع الاسماء الاعظم والاحاديث المشهورة في كتب احباب
المستن منها قوله صلى الله عليه وسلم ان اسم الله الاعظم في ثلاث
سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي النور ان
الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي قل هو الله احد
القيوم واعلم انه اختلف في الاعظم الاعظم على اقوال كثيرة
لخصها لخاصة السبوي في كتابه الدرر المختار المفضل في الاسم
الاعظم كما نقله العلقمي وحاصلها عشر وثلاثون قول الاول انه

لا وجود له يعني ان اسم الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل
بعضها على بعض الثاني انه مما استثنى الله بعلمه ولم يطلع
عليه احد من خلقه الثالث انه كلمة هو الرابع الله الخامس
الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم والحي القيوم السابع
الحي القيوم الثامن الحنان المنان يدع السموات والارض
ذو الجلال والاكرام التاسع يدع السموات والارض ذو
الجلال والاكرام العاشر ذو الجلال والاكرام الحادي عشر الله
لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
كفوا احد اقال لخلق بن حجر وهو راجع عن حيث السند من
جميع ما ورد في ذلك الثاني عشر رب رب الثالث عشر ما ذكر
الملك الرابع عشر دعوى ذي القوت الخامس عشر كلمة التوحيد
السادس عشر هو الله الله الذي لا اله الا هو رب الارض
العظيم السابع عشر انه مخفي في الاسماء الحسني الثامن
عشر كل اسم دعي به العبد ربه مستغفر فاجبت لا يكون
في ذكره حاله عند غير الله التاسع عشر كلمة الام القرون
التي انتهت بلخصها **الله لا اله الا هو الحي** اي ذو الحياة والمراد
به هنا الباقي الذي لا سبيل عليه للموت **القيوم** اي الدائم
القيام ببقاء الخلق **لاتاخذ** سنة هي ما يتخذ من النوم
من القنور الذي يسمى النعاس **ولانوم** هو غشية ثقيلة
تقع على القلب فتمنعه معرفة الاشياء وقال بعضهم السنة
تقع في الراس والنعاس في العينين والنوم في القلب
ولم يثبت في السنة دون النوم يعني توهم انها
لم تأخذها لضعفها ولتوهم ان النوم قد يأخذ

لقوقه في سترها لنفي التوهين وزيدت لامع الوالتي
السنة والنوم عنه بكل حال ولولاها لاعتزل ان يقال لا تأخذه
سنة ونوم في حال واحدة ذكر ذلك الكواشي في تفسيره وقال
في البحر المحيبي انه تعالى لا يفعل عن دقيق ولا جليل عبرة لك
عن الغفلة لانه سببها ما طلق اسم السبب على مسببه اظهر
قال المحقق ابن عرفة ان قوله لا تأخذه سنة ولا نوم من باب
المسلب لا من باب العدم لان العدم في الصفة عما يمكن ان تصافه
بها والمسلب فيها عما لا يمكن ان يتصف بها ومثال الاول
زيد لا يبيض ومثال الثاني الحائط لا يبيض انتهى فاب
ابو طالب المكي في توفيق القلوب خلافا في البيضة المجردة
عن شأير العبادات من ذكر وعزم هل هي افضل من النوم
او هو افضل وليس الكلام في نوم يتقوى به على طاعة الله
تعالى او يترك به معصية فتقبل البيضة افضل لان النوم
نقص وقيل النوم اولي لانه قد يرب فيه الباري تعالى والنبي
صلى الله عليه وسلم والصالحين رضي الله عنهم والى ذلك
امثار ابن الهادي في قوله في بيضة جردت فضل لصاحبها
او زعمه ما خلق قد خلوة جلي له ما في السموات وما
في الارض اي لم السموات والارض وما فيها ملكا وخلقها
وعبيده لانه خلقها بما فيها وقال البيضاوي المراد بها
فيها ما وجد فيها ما اخل في حقيقتهما كالكوكب والنباتات
والمعادن او خارجا عنهما متمكنات فيهما اي كالملائكة والاشي
والحي فهو ابلغ من قوله له ما في السموات والارض وما فيها
انتهى مع توضيح من الذي اي لا احد يستغنى عنه لانه

بان ياذن في الشفاعة لمن يشاء ومعني الاذن الامر كما ورد في
حقة صلى الله عليه وسلم استغفر تشفع وقيل يسمع كل حقيقة
الشفاعة انها تجده يد وصلة بين المستغفر له والمستغفر
عنه بوسيلة بين المستغفر والمستغفر عنه ذكر ذلك الطبراني
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما كان قبل ما في السموات
والارض وما كان بعده هم فالصغير لما فيه ما لان فهم العقلاء
او لما دل عليه من الذي من الملائكة والانبيا قال الغاضل
الكارزوني والاولي ان يكون ما بين ايديهم امور الدنيا
وما خلفهم امور الاخر انتهى وقال في البحر الذي يظهر ان هذا
كناية عن احاطة علمه تعالى بشأير المخلوقات من جميع الجهات
وكي بها بين الجهتين عن شأير جهات من احاط علمه به كما تقول
ضرب زيد الظهر والبطن وانت تعني بذلك جميع جسمه
فالمعني انه تعالى عالم بشأير احواله المتفاوتة لا يضرب عنه
شيء ولا يرد بما بين الايدي ولا بما خلفهم شيء معين كما
ذهبوا اليه انتهى قال الطبراني وهو حسن ولا يجطلون
بشيء من علمه اي لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شأ
ان يعلمهم به منها كالحبار والرسل وقوله بما شأيد من
قوله بشي وسع كرسية السموات والارض كرسية مجاز
عن علمه او ملكه ما خوذ من كرسى العالم او الملك فالاول
من باب تشبيه الصفة باسم مكان فصاحبها ومنه قيل
كراسي والثاني من باب تشبيه الحال باسم الحال والمعني
احاط علمه او ملكه بهما وقيل في التقريب عن ابن عباس
الكرسي العلم وعن بعضهم القدر ورواه السهيلي ما في

هذه طينة ثابتة ابن قيس وسبع كرسيه علمه لانه لا يوصف
العلم والقدر يقان العلم وسعها وانما كرسيه ما احاط
بالسموات والارضين وهو دون العرش كما جات به الآثار
فان صحت الرواية عن ابن عباس فاوله كانه اشار الى ان
معنى العلم والاحاطة بفهم من الية لان الكرسي الذي هو
عند الغرب موضع القديس من سيرة الملك اذا وسع علمه
ما وسع فقد وسعه علم الملك وقدرته ومملكته انتهى لمخصا
والختار انه جسم حقيقي مشتمل عليها لعظمته كما ورد
من الاحاديث كحديث السموات السبع في الكرسي مخلقة
في فلاة وكحديث ما السموات السبع في الكرسي الا كدرهم
الغيت في ترس **ولا يورده** اي لا يتقلده ولا يسبق عليه **حفظها**
اي حفظه السموات والارض **وهو العلي** اي المتفعل عن ان
يحيط به وصف واصف او معرفة عارف **العظيم** الذي ليس
شيء اعظم منه في الحديث من قواها اي اية الكرسي جني بابي
الي قراشه وكل الله به حافظا ولا يقربه شيطان حتى يصيح
وقد جمع العلامة السيد يوسف الارمني في الشافعي اربعين
حديثا في فضائل اية الكرسي منها ما رواه البيهقي في شعب
الايمان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرا في دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسي حفظا الى الصلاة
الاخرى ولا يحافظ عليها الابني اوصه يفت او شهيد وروي
الطبراني باسناد حسن يلفظ من قرا اية الكرسي في دبر
الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى
ومنها ما رواه البيهقي في الشعب ايضا من قرا اية الكرسي

في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت
فان امانه دخل الجنة وروي الحاكم واسحق وغيره عن ابي
هريرة مرفوعا سورة البقرة فيها اية تسعة اي القرآن
لا تقرا في بيت فيه شيطان الا فخرج منه اية الكرسي وفي
الجملة الستة للدينوري عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان خير رجل اتاني الله فقال ان عفرتنا من
الحسن يكتيك فاذا اوتيت الي فرائضك فاقرأ اية الكرسي وخ
الشعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا
ياخذ مصححه امه على داره ودارجته واهله ووبرات
هوله وروى ابن عساكر وابن المنذر وغيرهما عن عبد الرحمن
بن عوف انه كان اذا دخل منزله قرا في زواياه اية الكرسي
انتهى لمخصا وفي ما ياتي ابي الحسن عن عابضة رضي الله
عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فشقك اليه
ان مالي بنيه محروق البركة قال اي انت من اية الكرسي
ما نلت في شيء من طعام ولا ادام الا ابي الله بركة هذا
الطعام ولا ادام قال الطبراني في المعجم القديسي يستفاد
من هذا الحديث عموم بركتها فقوله هنا من طعام ولا
ادام ليس لتخصيص البركة بل لموافقة ما نصه في السو
انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن الوليد بن مسلم ان رجلا
اتي شجر فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجيب فقرا اية
الكرسي فنزل اليه شيطان فقال ان ابا نامر بن قيس
قد اوتيه قال بالذي اتركتني به من العطرحة واخرج الديلمي
عن عمران بن حصيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأخذه الكتاب وأية الكرسي لا يقرأوها عبدا في دار قنصيص
ذلك اليوم عين أنس أوجي وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب
الدعاء والخطيب في تاريخه عن الحسن ابن علي قال أنا
ضامن لمن قرأ هذه العشرة العشرية في كل ليلة أن يهزمه
الله من كل سلطان ظالم ومن كل سلطان مريد ومن كل سبع
منار ومن كل لص عاد أية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف
أن يكلم الله الذي خلق السموات والأرض وعشر من الصفات
وثلاث آيات من الرحمن أولها يا معشر الجن والإنس وعامة
سورة الحشر ذكر ذلك حافظ السبكي في كتابه لفظ المرحان
وذكر الشرح في فوائده عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ ثلاثا وثلاثين أية من كتاب الله في ليلة لم يضره
سبع ولا ألف طار وعوفي في نفسه وأهله وماله وهي
أربع آيات من أول البقرة إلى قوله المفلحون وأية الكرسي
وآيتان بعده إلى خالدة وثلاث آيات من آخر سورة
البقرة لله ما في السموات وما في الأرض إلى آخرها وثلاث
آيات من الأعراف أن يكلم الله إلى قوله المحسنين وآخرها
إسراء قبل ادعوا الله وادعوا إلى الدين إلى آخرها وعشر
آيات من أول الصافات إلى قوله لا رب وأيتان من الرحمن
يا معشر الجن إلى تنتهضون ومن آخر الحشر لو أنزلنا
هذه القرآن إلى آخرها وأيتان من قل أوجي إلى شطرا
ثم بعد أن ذكر هذه أنقل عن بعضهم أن فيها شفا من
مائة دأفة الجرام والبرص وغير ذلك انتهى وقال الشيخ
محيي الدين عبد الرحيم القرشي البوني آيات الكرسي فضلها

من كور مروي وبشر فيها مشهور لا يتركوا ثم ذكر ما تقدم
من الآيات وزاد في أولها البسملة مع الفاتحة والبسملة
قبل أول البقرة ولقد جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيسى الله إلى آخرها سبعا والبسملة قبل قل أوجي
وبعد ها والله من وآيهم محيط إلى آخر السورة انتهى
قلت قد اشتملت الوظيفة على كثير من هذه الآيات
فينبغي لقاري الوظيفة أن يضم إليها ما بقي من الآيات
ليجمع بين الخواص المذكورة **بسم الله الرحمن الرحيم حم**
الله أعلم بمراوده به **تنزيل الكتاب** أي القرآن وهو منه
غيره من **الله العزيز** أي الغالب على امره **العليم** جلته
غافر أي سائر الذنوب لمن ضامن عباده **وقابل التوب**
أي توبة الراجعين إليه **شديد العقاب** لملأ من أي
مستكده عليهم **ذي الطول** بفتح المطا المهمة أي
الانعام الواسع **لا اله الا هو** **المصير** أي المرجع آخر
القرمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ حم المومني إلى الله المصير وأية الكرسي
حفظ بهما جني يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظها
حين يصبح رطاه الله أومي بلطف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ أية الكرسي وفاتحة حم المومني
إلى قوله الله المصير لم ير شيئا يكرهه جني يمسي
ومن قرأها حين يمسي لم ير شيئا يكرهه جني يصبح
قال الإمام النووي رحمه الله في طبع الأبرار وفي رواية
من قرأ أية الكرسي وأول حم سلم ذلك اليوم من كل شقاء

وذكر انه ليس قراءة اية الكروسي عقب سلامه من ركعتي
 ارادة السفر لما جاء ان من قرا اية الكروسي قبل خروجه
 من منزله لم يمتبه شي يكرهه حتي يرجع اليه انتهى
 ذكره العلامة الطبري في السر القدي **لله ما في السموات**
وما في الارض خلقا ومكلا **وان يتدوا** اي تظهروا **ما في**
انفسكم من السر والمعاصي **وتخفوه** تسروه **بما سبكم** اي
 يجبركم به **الله** يوم القيامة ولما تزلت هذه الآية نقلت
 على المسلمين حتي تزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها
 ففسخت بها وذهب بها بعضهم الى انه لا نسخ هناك لانه
 انما يكون في الامر والهي دون الخبر وقوله بما سبكم خبر
 والي انه يجاسرهم بكل ما بدوه واخفوه كقوله ان
 السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
 وحاصل المعنى انه تعالى يجاسر بكل حبيبه افاده
 الكواشي **فيغفر لمن يشاء** اي يريد المفرة له **ويعذب**
من يشاء فقد يبه والخرارة في الفعلين بالجزم عطف
 علي جواب الشرط وبالرفع علي الاستيناف اي هو
 يغفر ويعذب **والله علي كل شيء قدير** ومنه محاسنكم
 وحراكم والي محقق بالموجود وهو يعني المشي
 بفتح الهم اي مراد وجوده وهذه اخاص بالممكن فلما
 يد حل الواجب والمستحيل حتي يحتاج الي اخرها
قد يراي فعال لما يشاء علي ما يشاء ولذا ذكر في
 بوصف به غير الباري واما القادر فهو الذي ارشأ
 فعل وان شأ لم يفعل ذكره البيضاوي **امن صدق الرسول**

محمد صلى الله عليه وسلم **ما انزل اليه من ربه** من القرآن **الذي**
والؤمنون عطف علي الرسول وهذه اولى ليكون المؤمن
 داخل في فيها دخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه ويجوز
 مبتدأ وقوله **كل مبتدأ** ان ان اي كلهم وعمله **امن بالله**
 خبر عن الثاني وهو وخبر خبر الاول **وملايكته** اي
 صدق بانهم عباد لله مكرمون لا يوصون الله ما امرهم
 ويفعلون ما يأمرون **وكتبه** بالجمع والافراد علي ارادة
 الجنس **ورسله** اي صدق بكل ما انزل الله علي انبيائه
 ويرسله عليهم الصلاة والصلاة يقولون **لا نفرق بين**
اخذ من رسله اي لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض كاللهو
 والمضاري واحد بمعنى الجمع فلهذا كره اضافته اليه
وقالوا سمعنا احيينا واطعنا دخلنا في الطاعة روي
 انه لما تزلت هذه الآية قال جبريل لكتبي صلى الله
 عليه وسلم قد اثني عليك وعلى منك فسلم نقطة فقال
 يملكتي جبريل اياه **غفرانك** منصوب مجنون وف اي
 اغفرانك **غفرانك ربنا واليك المصير** المرجع بالبعث
لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي طاقتها وما تقدره
 قد رثا اي النفس **ما كسبت** من الخيرا اي ثوابها
وعليها ما اكتسبت من شر عليها وزرر وكان ينوا
 اذا نسوا شيئا مما امروا به او اخطاوا مجلت لهم العقوبة
 فامر المسلمون بالعدل وبرفع ذلك عنهم فقالوا **ربنا لا تؤخذنا**
بالعقاب اي **نسينا** اغفلنا **واخطانا** اخطانا **وتنا** الحد
 او تركنا الصواب لاغنى عنه كما اخذت به من قبلنا وقد

رفع الله ذلك عن هذه الأمة كما ورد في الحديث فسواله
اعتراف بفضله الله تعالى ربنا ولا تخجل علينا امرا
ثقل علينا حمله واصل الامر العقد والاحكام **كاحلته**
على الذين من قبلنا اي بني اسرائيل من قتل النفس
في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع
النجاسة **ربنا ولا تخجلنا على طاعة** قوة لنا به من كل ما نهى
عن حمله من التكاليف والبلايا **عنا** اي ذنوبنا
واغفر لنا استمرها علينا **وارحمنا** اوفض علينا احسانك
في الرحمة زيادة على المغفرة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دعي بهذه الكلمات
قبل له عنه كل كلمة منها حتى فعلت **انت مولانا** سيدنا
ومتولي امورنا **فانصرنا على القوم الكافرين** باقامة
الحجة والعلية في قتالهم فانك سيدنا والسيد يظهر
عبيدك وكان معاذ رضي الله عنه اذا ختم سورة البقرة
يقول امين اخيرا الترمذي عن النعمان بن بشير عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل
ان يخلق السموات والارض بالذي عام اترك فيه اثني
ختم بها سورة البقرة ولا يقرأ في دار ثلاث ليال
فيقرنها شيطان ويمنه صلى الله عليه وسلم الاثنان
من آخر سورة الفتح من قرأ بهما في ليلة كفتاه
اي من الاوقات في ليلة وقيل عن قيام الليل قال
الامام النووي ويوزان براء الامران يعني وقيل كفتاه
من كل شيطان فلا يقدره ليلة تلك وقيل مقوله حسبه

بها فضلا واجرا وقال ابن خزيمة في صحيحه باب ذكره
اقل ما يجزي من الخراءة في قيام الليل ثم ذكره وهذا
ظاهر ذكره في الحاقه المسقوي واخرج الدارمي عن ابن مسعود
موقوفا من قرأ أربع آيات من اول سورة البقرة وآية
الكريسي واييتي بعده آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة
البقرة لم يقربه ولا اهل بيته يومئذ شيطان ولا شيطان
بكرهه ولا تغرأ على محموت الا افاد ذكره الميوني في
الاتقان **لسم الله الرحمن الرحيم** روي ابو داود و
رجلا كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم ففترت دابته
فقال تعس الشيطان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لا تغل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك فقام حتى
يكون مثل البيت ويقول يغوي ولكن قل بسم الله الرحمن
الرحيم فانك اذا قلت ذلك فصاغر حتى يكون مثل الذباب
ذكره الامام النووي ولما قاله المشركون للنبي صلى الله
عليه وسلم اعبد الهتنا سنة ونعمك وبك سنة تزلت
هذه السورة ونسبها سورة الكافرون وسورة الاخلاص
اي الميراثي من العقاق **قل يا ايها الكافرون** الخطاب
لجماعة من الكفار مخصوصين قل الله الام لا يؤمنون
كما ذكره ابو السعود **لا اعبد ما نعبدون من الاصنام**
في المستقبل وما ذكره النجاشي ان ما لا نعبد الا الله
مستقبل في معنى لخال ولا انا نعبد على مضارع يعني
الاستقبال قاعدة اعليمة **ولا انتم عابدون ما اعبد**

وهو الله في المستقبل لانه في محبة لا اعبد **ولا انا عابد**
ما عبه ليراي من عند الامتناع في الحال لان اسم الفاعل
العامل للفتنة فيه دلالة على الحال **ولا انتم عابدون**
ما عبه وهو الله في الحال لانه في مقابلة ما قبله فالعني
انه عليه الصلاة والسلام لا يعبد ما يعبدون في حاله
والاستقبال وهم كذا اذا ختم الله لهم بالموت على
الكفر وهذا ما اختار ابو حيان في دفع التكرار وذهب
بعضهم الى ان التكرار للتأكيد فقوله **ولا انتم عابدون**
تأكيد لقوله لا اعبد ما تعبدون وقوله **ولا انتم عابدون**
ما تعبدون تأكيد لقوله **ولا انتم عابدون** وما عبه
وما في السورة كلها بمعنى الذي او مصدرية او الاولى
بمعنى الذي والاخرتان مصدرية وتلاوة اقوال
وعلى الاول اطلق ما في قوله ما اعبد على الله تعالى مقابلة
لقوله ما تعبدون بتأ على ان ما لا تقع على احاد اولي
العلم امامي جوز ذلك وهو مذاهب ميمونة فلا يحتاج
الى الاعتناء بالفتايل ولو قيل ان الاولى والثالثة
بمعنى الذي والثانية والرابعة مصدرية لكان حسنا
حتى لا يلزم وقوع ما على اولي العلم بتأ على منعه هذا
حاصل ما افاده السمين رحمه الله تعالى وحاصل
المعنى بقي ان يكون صلي الله عليه وسلم على مثل عالم
او يكون على مثل حاله في وقت **ما لكم دينكم** اي الشراك
ولي دين اي الاسلام والبيان في معنوه او ساكنة
قرأتان سبعينيات والبيان في ديني محذوفة وصلا

ووقفا

ووقفا المسبحة واتبتها يعقوب من العشرة وبنهاون
البي صلي الله عليه وسلم قال من قرأ قل يا ايها الكافرون
ثم نام على خاتمتها فانه يراة من الشرك وذكر الامام
النووي في اذكاره عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
من قرأ قل يا ايها الكافرون كانت له كعدل ربع القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله نبيه صلي الله
عليه وسلم على اعدائه **والفتح** اي فتح مكة **وراي الناس**
يب خلون في دين الله اي الاسلام **افواها** حال من فاعل
يب خلون وهو جمع فوج يسكنون الواو مثل ثوب واثواب
كما في المصباح وقياس جمع ان يكون على فعل نحو فلس
وافلس لكن لما استثقلت الضمة على الواو جمعه
جمع فعل بالفتح كخوجل واهل لان فعلا بالسكون اذا كان
صحيحا لا يجمع قياسا على افعال وان سمي فيه ذلك نحو
زبد وازناد كما افاده السمين والفرع الجماعة من
الناس والمعنى يب خلون جماعات بعد ما كان يدخل
واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار
الارض طابعتهم **فسبح بحمده** اي ملتبسا بالتسبيح
عليه **واستغفروه انه كان توابا** وكان صلي الله عليه
وسلم بعد قوله هذه السورة يكثر من قوله سبحان الله
ومجده استغفرا الله واتوب اليه وعلم بها انه قد اقرب
اهله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وثلاثين
سنة عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشرة عشر يوم الاثنين
وهو ارب ثلاث وسبعمائة سنة قال الكواشي ودفنت

ودفن في بيته الذي توفي فيه في موضع فرائشه ولم يتركه
دينا را ولا درهما ولا عبده ولا أمة إلا بقلته البيضاء وسلاحه
وأرضنا جعلها لابن السبيل صدقة صلوات الله تعالى عليه
وسلامه انتهى وفي الاتفاق للسيوطي أخرجه الترمذي
من حديث النبي إذا جاء نصر الله والفتح ومع القرآن
وذكر أنها تسمى سورة النصر وسورة التوديع لما فيها
من الإيماء إلى وفاته صلى الله عليه وسلم انتهى واعلم أن هذه
السورة والتي قبلها تقرأ مرة وأما سورة الاخلاص
والسورتان بعدهما فيقرآن ثلاثا ثلاثا **بسم الله الرحمن الرحيم**
سأل المشركون النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انبي
لناريك فأنزل الله قل هو الله أحد إلى آخرها لأنه ليس
بشيء يولد ولا يموت وليس بشيء يبي بموت الاسبيورت
وأن الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد كما أنه
ليس له شبيه ولا عديل وليس كمثل شيء هذه الحديث
أخرجه الحاكم والترمذي والنجاشي وقال الواحد في قال
قتادة والضجك ومقاتل جأ أناس من اليهود إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا منى لنا ربك فان الله أنزل
نعتة في التوراة فاخبرنا من أي شيء ومن أي جنس
هو أم ذهب هو أم من نحاس أم من فضة وهل يأكل
أو يشرب ومن ورث الدنيا ومن يورثها فأنزل الله
هذه السورة وهي بسم الله خاصة ذكره السيد
الارمني **قل يا محمد هو صميم الصادق** ويسمى صميم
الجملة والقصبة والخصية والحد يث كقولك هو زيد

قاي

قايير والجملة بعد خبر مفسر له **الله أحد** منته أو خبر
وهو خير هو والد صميم عايد على ما سألوه عنه أي الذي
سألوه عن من هو الله وعلى هذه الجوزا يكون الله
مستند أو أحد خبر والجملة خبر الأول وإن يكون مستندا
خبر الله وأحد يدل منه أو خبر ثان وأصله واحد
قلبت الواو هزة أو الهزة أصل كالهزة في أحد
المستعمل للهمم واحد بمعنى واحد قال الخطابي الواحد
المفرد بالذات فلا يضاهيه أحد والآخر هو المفرد
بالمعنى فلا يشترك فيه أحد **الله الصمد** مستند أو خبر
قال البيضاوي وتخرجه لعلمهم بصمد بفتح بيم
أحد بفتح وتكرير لفظ الله للاستعارة بأن من لم يتصق
به لم يستحق الألوهية وأهلا الجملة عن عايد لا يها
كالفتحة للأولي أو الدليل عليها انتهى وهو فعل بمعنى
مفعول أي المعصود في الخواص على الدوام أو الذي
لا خوف له فليس بجسم ولا مركب لأنه لو كان مركبا
لكان له باطن وقيل تفسير ما بعده من قوله **لم يلد**
لعدم المجانسة إذا قولك من جنس أبيه والله تعالى
لم يلد لأنه أحد لأنه تعالى واجب وعزم ممكن وأن
الوحد يطلب الولد لا عاقبة أو لخلق بعدد الله والله
تعالى لا يبغي وغير محتاج إلى شيء **ولم يولد** لأن كل
مولود محدث وجسم والله تعالى ليس بجسم ولا
محدث ولا يلد ما فالحديث منتفق عنه تعالى قال
بن عطاء الله لم يلد دليل الفردانية ولم يولد دليل

الربوبية **ولم يكن له كفوا احد** اي مكافيا وما تلاه من
صاحبه او غيرهما فله متعلق بكفوا وقد علم عليه لانه من
العقيد بالقبول والفراد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية
للفاضلة قال الكوشى تحوي هذه السورة على كل
صفاته تعالى لانه هو الله اشارة الى الخالق ومن ضرور
الخالق ان يكون عالما قادرا ليعلم من خلقه وكونه عالما
قادر ايدى على انه سميع بصير وقوله احد ينافي المشاركة
في شئ ما والشركا والحمد يدل على احتياج كل اليه
دايم مع غناه عنهم واذا كان غنيا عنهم عالمهم وجب
ان يكون عدلا ولم يلد في الشبهة ولم يولد في كدوث
واثبات القدم ولم يكن له كفوا احد بقي ان يماثله شئ
او يماثل شئ ولعمرة الله تعالى اذهي المطلق حقيقة
فضلت هذه السورة على غيرها فقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن انتهى وقد
جمع الامام ابو الحسن البكري اربعين حديثا في فضل الموقوفي
وقوله هو الله احد وكذا الاربعون في فضل قل هو الله احد
فما ذكره الاول ما اخرجه الطبراني في الكبير عن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قل
قل هو الله احد حين يدخل منزله نفقت الفقر عن اهل
ذلك المنزل والجيران وما اخرجه ابن الجار عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة عشر
مراة اوجب الله له ربه وانه ومغفرته وما اخرجه البيهقي

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى الفجر جماعة وجلس في محرابه فقرأ مائة قل هو
الله احد غفر الله له الذنوب التي بينه وبين الله التي
لم يطع عليها الا الله وما اخرجه ابن الجار عن علي بن ابي
وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراد سقرا
فاخذ بمصفاة في منزله فقرأ احد عشر مرة قل هو
الله احد كان له حارسا حتى يرجع وما اخرجه ابن الجار
ابن عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق به احد فقرأ
في الاولى بالحمد وقل يا ايها النكاثرون وفي الثانية يا ارحم
وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما يخرج الحبة من سلقها
وما ذكره الثاني ما رواه ابراهيم بن جابر في فوائده والرازي
عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ قل هو الله احد الف مرة فوفد استغفر نفسه
من الله وما رواه الطبراني واليعقوب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها
كفبت الله له براءة من النار التي وافرج الطبراني في الأوسط
من حديث عبد الله بن الشخير من قرأ قل هو الله احد
في مرضه الذي يموت فيه لم يغتن في قبره وامن من ضيقة
القبر وعلمته الملائكة يوم القيامة بالحمد بالذي اوتي بخير
الصراط الى الجنة ذكره في خط السبعون في الاتقان وغيره
وقال في البد والساقية اخبر ابو يعلى والطبراني عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث من جبابهن مع ايمان دخل من اي باب الجنة شاور زوج
من لصور العيني ما شئت من اوي ديناً طعياً وحقاً قلتم
وقراني دير كل صلاة مكتوبة عشر مائة قل هو الله احد
قال ابو بكر واحد اهلن يا رسول الله فقال واحد اهلن
واخرج الداري بسند ه عن سعيد بن المسيب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشر
مائة نبي له قصر في الجنة ومن قراها عشرون مرة نبي له
قصران في الجنة ومن قراها ثلاثين مرة نبي له ثلاثون
قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذن تكثر قصورنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع مني
ذلك انتهى **بسم الله الرحمن الرحيم** تزلزلت هذه السورة
والتي بعد بها الحاسر لبيد اليهودي النبي صلى الله
عليه وسلم في شيطانه وعشاشاته وعقد احدى عشر
عقدة في وتر دسسته في بئر فكان كلما قرأته منها اخلت
عقدة ووجدت عقدة حتى اخلت العقد كلها وقام
كانما نشط من عقال **قل اعوذ برب الفلق** اي الصبح
وهو فعل بمعنى مفعول اي مخلوق وتخصيصه لما فيه
من تغير الحال ونيله له وعشمة الليل بسره والنهار
والاشعاع ريان من قد ران يزيل به ظلمة الليل عن هذا
العالم قد ران يزيل عن العاينة به ما يخافه من شر ما خلق
من حيوان مكنى وغير مكنى وجماد كالسم وغير ذلك ومن
شر غاسق ليل عظيم ظلامه اذا وقب اي دخل ظلامه
في كل مبني وانقر اذا غاب ومن شر النفاثات جمع نفاثات

مثال

مثال مبالغة في العقد جمع عقدة بالفم مثل غرقة وعرف اي
السواجر التي يعقدن عقدها في جنوبها وينفثن عليها
والنفث النفث من غير ريق او معه ومن شر هاسد اذا حسد
اي اظهر حسبه وعمل بقتله قال السمين وتكر واستغاث
او هاسد الاله قد يتخلف الضرر بينهما فالتكثير يفيد التماس
وعرف النفاثات اما للهرج كما يروي في التفسير وهو
ما تقدم من قصة لبيد واما للمبالغة في الشرائع
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ما كان فيهم
خفيوا بالذكر وان كان رب كل مخلوق تشرعنا لهم مناسنة
للاستعانة من شر الموسوس في ملك ورحم حتى كانه
قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس من يرحم الذي يملك
امورهم ويستحق عبادتهم **ملك الناس اله الناس** بلان
او صفتان او عطف بيان فان الرب قد لا يكون املاً والمملك
قد لا يكون الهما قال البيضاوي وتكرير الناس لما في
الاشعار من مزيد البيان والاشعار يشرف الانبياء
انتهى من شر الوسواس هو ما يقع في النفس مما لا يقع
فيه ولا خير والمراد به الشيطان سمي بذلك مبالغة
للكثرة ملائسته الوسوسة **الغناس** اي الكثير النافر
عن الغلب كما ذكر الله تعالى قال فتادة الغناس لانه
يخرطهم كخرطوم الكلب في صدر الانسان فاذا ذكر الله
خلص الذي يوسوس في صدره **والناس** اي قلوبهم اذا غفلوا
عن ذكر الله تعالى من الجنة **وللناس** اي قلوبهم اذا غفلوا
سموا به لك لاجتنابهم اي استغاثهم عن المعصية

والناس بياف للوسواس ان الشيطان اضي وجني
كقوله تعالى شياطين الانس ولجن او من لعتة بيان له
والناس عطف على الوسواس قال لعل لا واعترض
الاول بان الناس لا يوسوسون في صدق الناس
انما يوسوس في صدق وركم لجن واجيب بان الناس هم
يوسوسون ايضا بمعنى يلقي بهم في الظاهر ثم نقل
وسوسهم الى القلب وثبت فيه بالطريق المودعي
الى ذلك والله اعلم وفي جامع الصغير من رواية الامام
احمد والترمذي والنسائي عن عقيقة بن عامر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزل علي ايات لم تدر مثلها قط
قل اعوذ برب الغلة وقل اعوذ برب الناس واخرج الشيخان
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى
يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للزهر بن بكير ينفث
فقال كان ينفث على يده ثم يمسح بهما وجهه والوجه
ابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن عبد الله
بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا قل هو
الله والمعوذتين حين تصبح وحين تمشي ثلاثا فكيف
من كل شيء واخرج الترمذي عن عبد الله بن النسي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما تعوذ المتعوذون بمثل
قط واخرج ابن ابي شيبة عن عقيقة بن عامر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما سأل سائلا ولا استغاث مستغيث
بمثل ما يعني المعوذتين قال في المصباح المعوذتان
اي بسم الله والواو وقل اعوذ برب الغلة وقل اعوذ برب الناس

لا يقرأ

لا يقرأ عوذ تاصيا لهم ما يعضمتاه من كل سوء انتهى فابدية
قال الامام ابو القيم رحمه الله ان الرواح الشيطانية
تتمكن من فعلها بالانسان ما لم يرد فيها دافع قوي
من الذكر والدعاء والانهال والمضجع والصدقة وقراءة
القرآن وهذه يكون قبل استكمالها وتمكنها في وقته
الله تعالى ياد ربه احسانه باسباب البشر الى هذه
الاسباب التي تدفعها عنه وفي له من دفع الدوا واذا
اراد الله عز وجل انقاذ قضايه وقته من اغفل قلبه العبد
عن معرفتها وتصورها واذا رادتها فلا يشعر بها ولا يريد
ليعفي الله امره كما قد يعفوا لا اذ وقع الغضا على البصر
ذكره الشيخ مربي الخليل في تحقيق الطنوخ والاشواق
للمحافظة الصيولي قال ابن ابي النقي الرقي بالمعوذات وغيرها
من اسماء الله تعالى هو الطب الروحاني اذا كان على السان
البرار من لخلق حصل الشفا باذن الله تعالى فلما عجز
هذه النوع فزع الناس الى الطب الجسماني ويشير الى هذا
قوله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرا بها على
جبل لزال وقال الربيع سالت الشافعي عن الرقية فقال
لا بأس بها ان يرفي بكتابه الله وما يعرف من ذكر الله
تعالى وقال ابن بطال في المعوذات سر ليس بحرامها
من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التي تهم
الذكر وهات من السمح والحسد وشر الشيطان
وسوسنته وغير ذلك ولهذا كان صلى الله عليه وسلم
يلقي بها انتهى واعلم انه ورد في فضائل القرآن

بعض اياته منه وسور احاديث كثيرة ليست في موضوعه وما
ذكره ثمانى جميع ما تقدم منها وقد وضع في فضاء السور
احاديث كثيرة منها الحديث الطويل في فضاء الفرات
سورة سورة فانه موضوع كتيب علي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في روايته ولا نقله الامع يبين حاله وقد انكر
الحفاظ علي من ذكره واودعه في تفسير من المفسرين
كالاصفي والبيضاوي وخطاه في ذلك واعلم انه يجوز
ان يقال سورة البقرة وسورة عمران وكذا الباقي
خلافا لما قال انه يكره ذلك وانما يقال السورة التي
يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران
وكذا البقرة وكذا ال عمران ان يقال هذه قراءة الى عمروا
وابتكرت مثالا خلافا لما يكرهه ويكره ان يقال نسبت
اياته الى سورة كذا بل يقال انشئت ما واستعملتها
واعلم ان قراءة القرآن افضل الاذكار واخرج ابن السني عن
النسائي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ في يوم وكتيلة
خمس اية لم يكتب من القافلين ومن قرأ مائة اية كتب
من القافلين ومن قرأ مائة اية لم يحاجه القرآن يوم
القيامة ومن قرأ خمسمائة اية كتب له قبطا من الاجر
وفي رواية من قرأ اربعين اية قبل غروب الشمس وفي رواية
عشرين اية وفي رواية من قرأ عشر ايات لم يكتب من
القافلين ويستحب للمقارئ ان يثبتوا من وسط السور
ان ينهت من اول الكلام المرتبط بعبارة بيوت وكذا ان
اذا وقع بقي عند انهاء الكلام ولا يتبعه في الاية اولي

الوقت

الوقت بالاهوا والاهراب والاعشار فان كثيرا منها في وسط
الكلام المرتبط بالكلام ولا يغير بكثرة القافلين هذه التي
نهى عنه من كبراي هذه الاداب انتهى ملخصا من الاذكار
للنور وفي الاثنان عن علي بن ابي طالب في قوله ورتل القرآن ترتيلا
قال الترتيل نحو يد الحروف ومعرفة الوقوف فقه دليل
علي وهو ذلك وورد عن ابن عمر ما يدل علي ان ترتيله
اجماع من الصحابة وتعلق ابن حنيفة ان ترتيب الوقوف
عليه الى التام والحسن وغيرهما بدعة ومعه في الوقوف
علي ذلك مبتدع لان القرآن مجزئ وهو كالقطعة الواحدة
قلته قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه تام
حسن انتهى ملخصا وما فرغ المصنف من الاذكار القرآنية
اتباعها بالاذكار النبوية ابتداء الى ان ذلك هو الحسن
في الادب واسرع افادة والنج في الطلب فقال **اللهم اي بالله**
اني اعوذ بك ان اشرك بك شركا اصغرا او كبيرا وهو الكفر
والبرياء وانا اعلم ذلك واستغفر لك اي اطلب مغفرتك
لما لا اعلم اي من الذنوب التي عذرت بها لاني تقولها ثلاثا
صباحا ومساءلا امان من علي الشرك وحقيقته كما ورد
في الحديث اللهم اني اعوذ بك من الغم والحزن يقع الحالم الممثلة
والرأي لا يزيله الغم طلالا في كبره وهو الرواية
مصدرة من كتيب وليس العطن لا ختلان اللطيف
مع الخاد المعني كما قل بل الغم في امر يتوقع والحزن
فيما وقع وقيل الغم الحزن الذي يذيق الانسان حني نفسي
به الي الغم فهو استه من الحزن وهو خشونة في الدرس

والعرف بينهما بالقوة والضعف ذكره العلامة الزرقاني في شرح
 المواهب **واعوذ بك من العجز** يعجز فستكون أي الضعف والقصور
 عن فعل الشيء عند القدرة فهو ما لا يستطيعه الإنسان اهـ
والكسل أي التثاقل عن المطلوب شرعا وهو صفة المنافق
 وهو يتشاغلا بما في كثرة الأكل المذمومة شرعا وقد قال بعض الحكماء
 يا ابن الحنكة لا تخب وأخطأ بطلوكم بتور الجوارح ومعادن
 الجحيم فان ذلك يقضي إلى التلق انتهى ولو لم يكن من مواد
 قلة الأكل لا تتور الجوارح وافاضة التور على الجوارح يكفي
 وفي شرح المواهب الكسل ترك الشيء والفراغ عنه هو كونه
 يستطيعه **واعوذ من الخلى** بضم فسكون ويقبحني
 منه الكرم اخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا خلق
 الله جنه في بيته ودي فيها ثمارها وشق فيها النهار
 ثم نظروا إليها فقالوا نكالي فقالت قد افلح المؤمنون فقال
 وعزني وخلا لي لا يجاوزني فيك خيل ذكره الزمام السبعوطي
 في البدو والسافرة **والجبن** بضم الجيم وسكون الموحدة
 الخوف من العدو ونجبت بضمه من المجرية وهو يشمل العدو
 والكافر الصوري والمعني المعبر عنه بالنفس والشيطان
واعوذ بك من غلبة الدين أي ثقله وشدته وذكر حيث
 لا يجد من عليه الدين وقتا ولا سيما مع المطالبة قال
 بعض السلف ما دخلهم الدين قلبا الا اذهب من العقل
 ما لا يعود اليه **وفهر الرجال** مصد ومضاف لعامله
 استغاد من ان تغلبه الرجال لما في ذلك من الضعف
 في النفس والمعاش وقال الاطبيبي أي فرهم العاين

وعليهم

وعليهم عليه بالتقاضي وليس له ما يقضي دينه انتهى والمعني
 واعوذ بك من تسليطهم علي يقال ذلك **ثلاثا** متباها ومتباها
 له فوالله والدين كما رواه ابو داود والترمذي وغيرهما
اللهم اني اعوذ بك من الكفر والغفر منه الغنا أي الغفر
 الذي لا يصحبه جز ولا ورع ولذا انما يصلي الله عليه ثم كاد الغفر
 ان يكون كغرا قال العلامة الدجني في شرح الشفا الفقرا ما محمود
 وهو غنا النفس الحمد وح بقوله صلى الله عليه وسلم ليس الغنا
 بكثرة العرفن وانما الغنا غنا النفس ومنه قول الشاعر
 غنا النفس ما يكفيك عن سد حاجة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنا
 ومنه موم وهو فقر النفس الذي استغاد منه صلى الله عليه
 وسلم انتهى وما ورد في فضل الغفر ما اخرجوه الذي يفي عن
 انفس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الفقير سبي عنده الناس ورين عنده الله يوم القيامة
 واخرج الدجني عن معاذ رضي الله تعالى عنه انه صلى الله
 عليه وسلم قال تحفة المومن في الدنيا الفقر ذكره الشهاب
 بن حجر **واعوذ بك من عذاب الخبز** أي من العقاب فيه او مما
 يجزالي عذابه من انواع المعاصي قال الحافظ السبعوطي في الفوري
 في اصطلاح الفوريين اسباب عذاب الخبز ترك الظهار من
 البول وقول الكذب والنميمة والجنابة التي ترك ذلك يكون
 فيه روضة من رياض الجنة ويكون فمته عليه كضم الم
 لوله ها ويخلص من عذابه كثرة التسبيح والخرقة
 والومئوا والصدقة والصلوات الخمس فهذه الاسباب
 كلها تنور القلب وتوسعه ما شا الله تعالى انتهى ملخصا

الفقر

لا اله الا انت فلا يستغاث الا بك **ثلاثا اللهم عاقني في ديني**
قال في المصباح عاقاه الله محامنه الاستغاث والتوب انتهى فيه
ايضا البدن من الجسد ما سوى الرأس والسوي قاله
الزهري وغيره عنهم بعبارة اخرى فقال هو ما سوى
المخاض انتهى اي يا الله امح ذنوبي وسلمني من الاستغاث
اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من رآني مستترا فقال اللهم عاقني عما فاني
بما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ثم يصيبه
ذلك البلاء قال الترمذي عنه بيت حسن واخرج ايضا
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من رآني صاعيا فلا فقال الحمد لله الذي عاقني مما
بما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي
من ذلك البلاء كما بنا ما كان ما عاكس قال العلماء ينبغي ان يقول
هذه الذكر سران حيث يسمع نفسه ولا يسمع المبتلي
ليلا يتألم قلبه بذلك الا ان يكون بليته معصية فلا بأس
ان يسمع ذلك ان لم يخف من ذلك معصية ذكر ذلك الإمام
المعوي في اذكاره **اللهم عاقني في سمي اللهم عاقني في بصري**
من الخلل الحسي والمعنوي ونقد امي ذلك الخافى بعد العام
لشرفه كذا قيل وقد علمت من كلام المصباح ان البدن
لا يشمل السمع والبصر لا اختصاصا به بما عدا الرأس والمخاض
الا ان يقال انه يطلق مراد به الجسد كما هو صريح قول المختار
يعني الانسان جسمه انتهى وهو جمع البدن والاعتقا قال ابن
سكيت السمع يكون مصدرا للسمع واسما للخارجة والظاهر

ان

ان المراد به الاستغاث به وبالبصر الروية به فان الانتفاع بها
هو المقصود انتهى فائدة قال الترمذي في غلظه الخلل
السمع افضل من البصر خلافا للحنفية وقيل بالتسوية بينهما
لا اله الا انت ثلاثا وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يترك الدعاء بك صياحا ومسيا لكن النبي في الحسب
الحسيني وداع العلاج للسيوطي بتقديم اللهم عاقني في ديني
علي قوله اللهم اني اعوذ بك من الكفر والخوف وجعلها ما خدشا واحدا
فائدة قال بعضهم لا علة له الواردة كالف كر عقيب الصلوة
اذا رتب عليها ثواب مخصوص فزاد الا في بها على العدد
لا يحصل الثواب المخصوص لا علة له ان يكون كذلك العلة
حكمة خاصة تعوت بحجوزة ذلك العدد وقال الحافظ ابو
العقل في شرح الترمذي فيه نظرا لانه اذا اتى بالعدد
النبي رتب الثواب عليه فاذا اراد عليه من حقيقته كفي تكون
الزيادة منزلة لذلك الثواب بعد حصوله انتهى ويمكن
ان يفرق بالنية فان نوايته الا نيتها اليه امتثال الوارد
تتم اي بالزيادة لم يصبر والاصبر وقد بالغ العراقي فقال
من البدع المكروهة الزيادة في الحمد وبأن الحمد ودة شرعا
وبعد الخارج عنه مسبب للادب وقد مثله بعضهم بالدعاء
اذا زيد فيه سكر متلا كثر ويؤيده ان الاذكار المتعاقبة
اذا وردت كل منها بعد مخصوص مع طلب الاثبات جميعها
متوالية لم تخس الزيادة عليه لما فيه من قطع الولا الاحتمال
ان يكون للولا حكمة وعامة تعوت بغوثة انتهى وقد رد
به الهاد قول العراقي انه لا ثواب عنه الزيادة والتقصي

وقال انه لا يحل اعتقاده لانه قول بلا دليل ثم ساق احاديث
تدل على ان الله تعالى علم اعتبار الزايد والناقص انتهى وهو حسن
لكنه مقيد بما مر عن الحافظ بن حجر من التفرقة بين ان
يقول عنه لا ينزله اليه لا امتثال ثم يرد في بيان ان
يزيد بغير شيء كان يوجب الثواب على غيره فيكون هو ما به
فلا يشابه واوجه منه تخصيص اخر وهو انه اذا زاد الخو
شك عند رآيته فلا لانه ح مسمونه ر ك على الشارع وهو
ممنوع افاده الشهاد ان هو الحق في **اللهم انت زي** اي
مالكى وسيدى **لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك العبد**
يطلق على الخو والعبد والذكر والا نتي كقوله تعالى الا اني
الرحمن عبيد او قد صرح بن حزم بان لفظ العبد لغة يتناول
الامة فقول بعضهم ان المرأة تقول وانا منك غير صحيح مع
ما فيه من مخالفة الرواية **وانا على هذا** قال في التقريب
اي مقيد على ما عاهاه ذكر من الابدان والافراد وهذا التمسك
انتهى وقال البيضاوي العبد الموثق وضعه لما في شانه
ان يراد به وتعممه كالوصية واليمين **وعبدك** اي مقيد
على ما وعدتني عليه من الثواب والتعظيم المقيد اي مصدق
به لكونه يوجب واستنواط الاستطاعة في قوله **ما استطعت**
بضم القاصمير المتكلم اي مدة استطاعته اعترافا بالجزو والقصور
عن كنه الواجب في حقه تعالى والمعنى انا ملازم على الايمان وعلى
طاعتك والتفويض بنيتك على قدر استطاعتي ومقدار
طاقتي **اعوذ بك من شر ما صنعت** بضم القاصمير المتكلم على
الرواية لا يفتيها خلافا لما في ذلك اي من شر ما ارتكبه

من التوب **الو** بوجهة مضمومة فمضرة بعد الواو مبدودة
اي اقر واعترف **لك بضعفك** اي انعامك علي **وابوء بدينبي**
لان من اعترف بدينه وقاب نأب الله عليه كما جاز في الحديث
ناغفر لي اخرج ابي ماجه وابن السني عن عبد بن قيس رضي
الله عنه قال شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذري لسبائي فقال ابن انت من الاستغفار اي لا تستغفر
الله في كل يوم مائة مرة قال الامام النووي الذي يقع الدال
المعجزة والرا هو خشن اللسان انتهى وقوله **فانه** اي لانه
لا يغفر الذنوب كلها ما عدا الكفر او مطلقا بالقوة والموت
علي الاسلام **الا انت ثلاثا** وقد ورد ان بعد اسمه الا
اي افضله لما اشتمل عليه من جمع معاني القوة كلها وان من
قاله نارا موقنا به فانه فهو من اهل الجنة اي الداخلي
لها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن الحقيقي
المؤمن بمضمونة لا يعصى الله تعالى او ان الله يعفو عنه بركة
هذه الاستغفار قاله الترمذي وقال بعضهم ويحتمل ان
يكون هذا اذني قاله وما من قبل ان يفعل ما يعفوه ذنبه
انتهى وقال القاري في شرح الحصن الحصين وفي قوله الا
استعار بان معرفة مقاييس الدعوات هي التي هي من الاثر
عليها وان كانت الالفاظ المجردة لا تخلو عن قابلية ما
انتهى وقال ابن ابي حجر من شرط الاستغفار رخصة التوبة
والتوجه والادب ولما كان احد احوال الشرط واستغفر
بغير هذه الالفاظ واستغفر اخر بهذه الالفاظ لكن داخل
بالشرط هل ينيسا ويان فالجواب ان الذي يشرط ان الالفاظ

المذكور وانما يكون سببه الاستغفار اذا اجمع الشروط المذكورة
 انتهى وقد قال بعضهم الاستغفار اما باللسان او بالقلب او بها
 فالاول فيه نفع لانه غير من السكوت ولانه يعقده والثاني
 نافع حيث اوالثالث ابلغ منه كذا في العقبين وفيه ان
 الاستغفار باللسان فقط وحركة اللسان غير من حركته
 بغيبة او وضوء بل غير من السكوت وقال بعضهم ان سأل
 انه يجري على لسانه الذكر والقرآن وفلمه غافل فقال
 اشكر الله الذي استعمل جوارحه من جوارحه في غير
 وغوده الذكر لا العوضول وقال بعض الصوفية الاعراض
 عن الذكر يثبتون الرزق ويصيق المعيشة وهو بالقلب
 واللسان انتهى وقال الشهاب ابن حجر في شرح العباب على
 بعضهم خلافا في مجرد الذكر العاري عن البنية وان ظاهر
 كلام القاصي وغيره انه لا توان فيه بل بمنزلة اصوات ملا يقبل
 قال لجلال البلقيني وهو حق لا شك فيه انتهى وقد ينظر
 فيه بقول الاذكار الذكر يكون بالقلب وباللسان والافضل
 ما كان بهما فان اقتصر على احد هما فالقلب افضل انتهى
 وقد اجاب عن هذا الشهاب بن حجر في الفتاوى انه يثبت
 فقال ذكر جماعة من ائمتنا وغيرهم انه لا توان في ذكر القلب
 وحده ولا مع اللسان حيث لم يسمع نفسه ويقتضي حله
 على انه لا توان عليه من حيث الذكر المخصوص اما استغفار
 القلب به لا وشامله لما فيه واستغفاره في مشهوده
 فلا شك انه يقتضي الدلالة بتمام عليه من هذه الخبيثة
 الثواب الجزيل ويؤيده خبر البرقي الذكر الذي لا شفعه

الحفظه يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظه تسمعها فتعنا
 انتهى **اللام الى اصبحت منك في نعمة** تكسر التون وهي اللام
 اي امرنا سبب لنفسنا نعمة ما فتنه ومع فلا نعمة على كافر
 ولا يسمي ما يصل اليه من الاستغفار نعمة لان عاقبة
 غير محمود بل هو موزون من الله تعالى وقال الامام الصلي
 النعمة لمن العيش وخفضه انتهى واعلم ان نعم الله وان
 كانت لا تحصى تحصر في جنسيين دينوي واخروي
 والدينوي فثمان روي كنع الروح فيه واشراقه
 بالعقل وما يتبعه كالعلم والحظ والفكر والطقوس
 كتحلق البدن والغوي لحالة فيه من الصحة وكمال الاعمال
 والكسبي تركيبة النفس من الرذائل وتخليتها بالاعمال
 السنية وتزويج البدن بالهيئات المقبولة المستحسنة
 وحصول الجاه والمال والاخروي غفران ما فرط منه والرضي
 عنه وحلوله في اعلى عليين مع الملايكة المقربين اريد
 الاية بت افا ذلك الحق البينما وفي رحمه الله تعالى
 ويقال في المسماة مسبية **وما في نعمة** اي صحة **وسننك**
 السبي اي سائر **فاقر** بالادنام وعنه اي ادم **نعمتك**
علي في حديث تمام النعمة دخول الجنة وعني علي رضي الله
 عنه تمام النعمة الموت على الاسلام ذكر ذلك البينما وفي
 في تفسيره والحمد لله المذكور روى القزويني كما قاله
 شيخ الاسلام وفي الجامع الصغير تمام النعمة دخول الجنة
 والقور من النار روى الامام احمد والبخاري في الادب
 والقرمذي عن معاذ رضي الله عنه **وما في نعمة** **وسننك**

بكر السنين ايضا **في الدنيا والآخر** ثلاثا متباها ومسا
فمن قال ذلك كان حقا على الله ان يتم عليه نعمة كما ورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم **اللام ما اصبح بي وفي المساء**
يقال ما امسى من نعمة بكر النوبة كما مر **واحد من**
خلقك اي مخلوقك واول التتويج **فلك** اي فهو منك وهدى
لا شريك لك فلك الحمد اي القنا الجميل **وكذا الشكر** قال
في المصباح شكرت الله اعترفت بجهته وفعلت ما
تجب من الطاعة وترك المصيبة ولهذا يكون الشكر
بالقول والعمل انتهى وقال الاستاذ القسيري في رسالة
حقيقة الشكر عند اهل الحقيقة الاعتراف بالحققة
للمنف على وجه الخضوع وعلى هذه اوصى الله سبحانه
وتعالى بانه شكور توبسعا ومعناه انه يجازي العباد
على الشكر فيسمى جزا الشكر شكلا كما قال وعنه
سبيبة سبيبة مثلها وقيل شكره اعطاه الكثير من
المواب على العمل اليسير والجميل ان يقال الشكر القنا
على الحسن بذكر احسانه فشكر العبد لله تعالى شاور
عليه بذكر احسانه اليه وشكر الحق سبحانه للعبد
شاور عليه بذكر احسانه ثم ان احسان العبد
طاعته لله واحسان الحق انعامه على العبد انتهى
ماخما **ثلاثا** متباها ومسا من فعل ذلك متباها فقد
اذي شكور يومه او متبا فقد اذى شكر ليلة كما ورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحافظ السبيوطي في كتاب
التورين السبب لزال الايمان اربعة اشيا ترك الشكر

علي

٢١

على الاسلام وترك خوف علي ذهاب الاسلام وظلم اهل
الاسلام وعقوق الوالد بن انتهى **بارك لك الحمد كما ينبغي**
اي يلحق ويناسب **الحلال** اي عظمة وجهك اي ذاك
وعظيم سلطتك قال في المختار السلطان الحق والرها
ولا يجمع لانه يجري مجرى المصدر انتهى المراد **ثلاثا**
متباها ومسا اخبر الامام اعلمه وابن ماجة ان عبدا
من عباد الله قال تلك تلك الكلمات فلم يدركها
كفى بكنيا لها فقال الله لها الكناها كما قال عتي
يلقاني فاجزيه بها **رضيت بالله** اي اخترته وقوله
ربا منصوب على التمييز والكمال وكذا ما ياتي من
الكلمات الثلاث **وبالاسلام دينا ونحمد صلى الله**
عليه وسلم نبيا ورسولا ثلاثا وقال بعضهم المراد
بالرهي هذا البصيرة وفي التقرينة رضيت الامر
والشاهد رضي قبلتها وعنه وعليك بمغني الاسم
الروضا محمد ودعي للاعتراف انتهى وقد صرح ان من قال
ذلك عيني يصبح وعين يمسي ثلاثا كان حقا على الله
ان يرصيه وفي رواية فانما انزعيم لاخذ في بيته
حتى اذ حله الجنة وفي رواية فوف اصاب حقيقة
الايمان وقد ذكر الشرح العباسي في بعضهم من اعاق
من امير ظالم فقال رضيت بالله ربنا الخ تجاه الله
منه قال الامام النووي في اذكاره وفي رواية
اي داود وغيره محمد رسول الله وفي رواية التورين
نبيا ونبيته في الجمع بينهما فيقول نبيا ورسولا

وان اقتصر على احد هما كان عاملا بالحدوث
انتهى ونحو الجمع بينهما ابرأوا العطن كما فعل النصارى
اذ المراد اثبات الوصفين له صلى الله عليه وسلم
سبحان الله علم للتسبيح منسوب على المقصد ربه اي
ترهت الله تعزيبها عما لا يليق به قال السمعاني
السويدي التسبيح معناه زوسجان واقع موقعه
ولا يستعمل غالبا الا مضافا لقوله سبحان الله وهو
مضاف الى المفعول به اي سبحت الله وقال ابو القاسم
ونحو ان يكون مضافا الى الفاعل لان معنى تنزه الله
قال النووي وهذا وان كان او حده فالمشهور المعروف
هذا الاول انتهى **زحمه** اي وصيحة تحمده او ملقبها
بحمده اخبر مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عشرين
وهين يسي سبحان الله وحمده مائة مرة كبريات احد
يوم القيامة بافضل مما جاء به الاخذ قال من قال
او ياد عليه انتهى وفي سنن ابي داود سبحان الله
الوطيم وحمده **عدد خلقه** اي مخلوقاته من جماد
وجبرائيل قال السمعاني هذه الكلمات الاربع منسوبة
على الاطراف على ان التقية برقد رعد خلقه وكذا الباقي
فلما عرفت الاطراف الذي هو قد رقام المضاف اليه مقامة
في اعرابه وقال بعضهم عدد منسوب على المقصد ربه
ورضي اي وعد بما يرضي نفسه اي دأته **وزنه** بكسر
الزاي مقدر وزن كعبته من وعد اي فعل عرشه

وهو

وهو خلق عظيم لا يعلم قدر عظمه وزنه ثقله غير الله سبحانه تعالى
ومداد كلماته ثلاثا بكسر الهمزة اي ما يكتسب به اي قد رذكري وقال
الفارسي في غريب الحديث في دعائه عليه الصلاة والسلام ربه عرشه
ومداد كلماته اي مثلها وعددها وقيل هو مصدر وكلمة يقال
مددت الشيء مددا انتهى والمعنى مدني ذلك الكثر التي لا غاية
لها قال تاج العروس من فقه عمره فاليدكر الا ذكر الجامعة مثل
سبحان الله ونحوه عدد خلقه ونحو ذلك ليستند ركها فانه يذكر
اذ قد صح ان له اعظم ثواب وان اختلف هل يكتسب له العدد المذكور
بالتسبيح وهو الاول بالكوم او بما يكتسب له تسعين وهو
الظاهر في الاعتبار وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال
والاشياء انتهى وقد قيل العزيز عليه السلام عن يسبح بعدد
كثير كسبحان الله عدد خلقه او عدد ذوات النعمي وهو الذي
هل يسبحا وبني يسبح الفا فاجاب بانه قد يكون بعض الاكابر
افضل لعمومها واشتمالها على جميع الامور السلبية والذاتية
فالقليل من هذه افضل من كثير غيرها فان اوطى الخاص في الكثرة والقرار
تقي قيامه مقام الامم نظرا انتهى ثقله ابن عجي في شرح العباد وقد قال
صلى الله عليه وسلم نحو بركة احدى امهات المؤمنين رضي الله عنهن
وقد روي من عندها بكرم حتى صلى الصبح وبني تسبع ثم رجع بعد
ان امي وهي جالسمة ما زلت على حال التي فارقتك عليها قالت
نعم قال لقد قلت بعه ك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت
منه اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده في رواية سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله ورضي نفسه سبحان الله ربه عرشه سبحان الله
مداد كلماته **احود بكلمات الله** اي الوان التامات اي الكلمات

فلا بد خلتها نقض ولا عيب او النافعات الكليات الشائعات من شرو
ما خلق اي كل مخلوق **ثلاثا** منها طاووسا فلا يصير قايلا كدعة
كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمعة بضم الجيم
وتخفيف الميم هو السم وقيل لدغة كل ذي سم وقيل جيرة ذلك ونحوها
الصغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نزل احدكم
مقولا فليقل اعوذ بكلمات الله لقائه لا يصير شيئا حتى يرحل عنه
قال الشيخ ابو العباس القرطبي هذه اظهر معاج وقول صادق علمنا
دليله دليلا وخبره قايي منذ سمعت هذه الخبر عرفت به فلم يصور
شيئا الى ان تركته ولدت عيني عقرب فتفكرت في نفسي فاذ انانته
نسيت ان افقود تلك الكلمات انتهى وقال السيوطي في كتابه النور
ينبغي ان يقول ذلك في كل مجلس وعند مقامه في كل موضع انتهى قال
بعضهم بفضله في يوم شيبى النفس والهوى وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم من الغزوة في المنام اعوذ بكلمات الله الثمانيات
من تعبته وشر عباده ومن همز ان الشياطين وان يحضروا وكان
عبد الله بن عمر يعلمهم من عقل من يشبهه ومن لم يعقل كسه فاعلمته
عليه وشيكي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يفرغ في مقامه فقال صلى الله
عليه وسلم اذا اوميت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التي تقرأها
قد هي عنه ذكره النووي **باسم الله** اي بجميع اسمائه اوجه الام
القاص واعلم ان ألف الوصل توضع هنا فقد قال الحافظ السيوطي تحذف
ههنا الوصل من اول لبعث الله الرحمن الرحيم لانه لا يشبه غير هذا الاصح انتهى
الذي لا يضر اسمه اي مع ملا عظمة ومصاحفته ذكره **شيبى** كائن
في الارض اي في جهة السفلية **والا في السماء** اي في جهة العلوية وهو
السميع اي كل موجود او كل سمع **العليم ثلاثا** لما ورد عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان من قاله كذا ذكر له نصيبه نجاته بلا وفي رواية
لم يصير شيئا **اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا**
قال الامام النووي اعلم ان اللفظ المختار في العقود اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم واما اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس به
وكفى المشهور المختار وهو الاول انتهى قلت وقد جمع المصنف بين الروايتين
وقدم المختار في اول الوظيفة **هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب**
والشهادة اي ما قاب عن العباد وعصير لهم في العقود الامور
الظاهرة وقيل المواد كلها المسرورة والعلانية وقيل غير ذلك **هو الرحمن الرحيم**
هو الله الذي لا اله الا هو الملك اي المقصود في خلقه بالامر والهي
وغيرهما **القادر** ومن الظاهر المقصود عما لا يليق به **السلام** ذو السلامة من
التقاضي **المؤمن** المصدق رسوله بخلق المعجزة لهم او وحيه الى المهيمن
من هيمن يهمن اذا كان رقيباً على اي شيء الشريعة على جادهم باعمالهم
العزيز القوي والغالب الذي لا يقبل **الجبار** اي القهار من الجبر بمعنى القهر
لانه جبر خلقه على ما اراد ومن الجبر معنى الاسلام اي المصالح الامور خلقه
وقيل الذي لا يقبل **المتكبر** اي المتفاني عما لا يليق به او تكبر عن كل ما هو
حاجة او نقصا **سبحان الله** تزه نفسه **ما يشركون به** **هو الله الخالق**
اي المقتدر وللانبياء على مقتضى حكمة **البارئ** اي الموجه لها خالقه
عن العقائد **المصور** اي الموجه لصورها وكيفية انما اراد تعالى
الثلاثة متغايرة كما افاده البيضاوي **له الاسماء الحسني** اي التسعة
والفصوص الواردة فيها الحديث والحسني مونت الاحسن **يسع له**
اي يفرده باللام مريدة **ما في السموات والارض** اي بما تعلينا
للاكثر وهو **العزيز** في ملكه **الحكيم** في صنعه قال صلى الله عليه وسلم
من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم قرأ آخر الحشر بعث الله

له سبعين الف ملك يطردون منه شيئا طين الاسن والحق ان كان
 ليلاحتي يصنع وان كان بها راحتي بحسبي ذكرهم السيوف في دواع
 القلاع وفي رواية وان مات او هب لينة وغي ابن مسعود وعني الله عنه
 انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غامته سورة الحشر قال له النبي
 صلى الله عليه وسلم صنع يدك على راسك فلان جبريل عليه السلام لما نزل بها
 الي قال لي صنع يدك على راسك فلما بلغ غامته قال له النبي صلى الله عليه وسلم
سبحان الله العظيم اي الباطع على مراتب العظمة قال الخ الرازي العظيم
 هو الكامل ذاتا وصفة والجليل الكامل صفة والكبير الكامل ذاتا انتهى
وحد ثلاثا وثلاثون مرة في سورة البقرة وفي رواية يعاين في الجنون
 هذه اياتي الشريفة في شرح حزب البحر للمولود وقد وجدت في بعضنا
 الغرض من الشيخ حسبي الحلي سبحان الله وحمد الله سبحان الله العظيم وقد
 اخبرني البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يستلما اقال كالميتان خفيفتا على اللسان
 ثقلتان في الميزان هيتان الى الرحمن سبحان الله وحمد الله سبحان الله
 العظيم قال الامام ابن النجاشي اذا حدث في المكنون من هاتين الكلمتين
 يعني سبحان الله العظيم وحمد الله وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان
 الله وحمد الله في يوم مائة مرة هطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال وهوتان رجلاه سبحان الله
 وحمد الله واستغفروا الله انه كان قوايا ثم يقول سبعون بسبحاينة
 لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد اكثر من سبعهاينة نقله الشهاب بن حجر
تخصت اي تعوذت **بذي** اي بصاحب **الغزة** اي القوة والشدة
والجبروت يقع للقيم والبالا الموحدة غير الموزاي القوي من جيرة العفيرة

اغنيته قال في المصباح سبحان ذي الجبروت والملكوت اي ذي القوي
 والملك بلا هز انما قاما من جيرة العفيرة ويقال في زيد جبروت
 بلا هز وايضا اي كبر وقال بعض الفضلاء يقال في لادي جبروت
 بالهز وكأنه للفرق وهو حسن لان زيادة الهز تعزف بزيادة
 الصفة ونجد بها ان في المصباح **واعني** اي اتفقت من جميع
 المخاوف **رب الملكوت** اي الملك التام وقال بعضهم المكنون الموصود
 المهدوك بالحس يسمى ملكا وغلغا وشيا وغير المهدوك به ملكوت واما
 وغيا انتهى وقال في التقريب الملكوت بمنزلة الملك قال الزجاج الاله
 ابلغ في اللغة من الملك لان الواو والتا تزدان للمبالغة كالرغبت
 والرهبت انتهى وقد ورد باسمه في محاجة كقوله النوبي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه وفي سجوده سبحان ذي
 الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة **وتوكلت على الحي** اي فوضت اموري
 الى الحي الذي لا يموت لانه احق بالتوكل عليه والثقة به وتوكل ما سوا
اصرف بهمة وصل ورامكسورة لانه فعل امر من باب صرف اي ش
 وكف **من المادي** اي ما انكره ظاهرا وباطنا **انك على كل شيء قدير**
ثلاثا ثلاث مرات اي بكبر قوله اصرف عنا الذي اي قدير ثلاث
 مرات في كل مرة من الثلاث قال المولود رحمه الله تعالى الخصم
 لصرف الويا والمضرات كذا اخذناها عن بعض من تحت عنه ما
 ولايته وظهرت كرامته من مشايخنا انتهى وقال في شرحه لحزب
 البحر سنة الدعاء والتعوذ والرقا ونحوه ان يكون **ثلاثا** **البر**
الرحمن الرحيم ليلا بهمة مكسورة بعد اللام وبعد هاء
 سالفة وحذف زواقراتان سبعينتان فالاولي صدر الكف
 رباعيا بوزن اكرم يقال الغنة اوله ايلاف بالمد والثانية

امامهم والفقير ثلثا يقال الفقه الفاء والافا بالعصر نحو كتبت
كتاما او معك والقرن رابعيا نحو قاتلا اي احبته وسكنت اليه
ولما رمتعلق بقوله فاليعبد وارب هذه البيت اي لثالث **قريبين**
وهم ولد النضر بن كنانة فكل من ولده النضر فهو قريب من كنانة
وقيل هم ولد فرس بن مالك بن النضر بن كنانة في ولد فرس بن مالك
نوفع الاتفاق على ان بني هرير بن شعوب وعلي ان بني كنانة ليسوا
بقريشيين ووقع الخلاف في النضر وما لكانا في شتاتة فقبل
من القريش وهو النضر لاجتماعهم بعد افتراقهم وقيل من القريش
بوزن النضر وهو الكسب لانهم كانوا قريشا وقيل من قريش يعني
فقتل لانهم كانوا يقتشون على ذوي الكلال لبيد فاعلمهم وقيل
منقول من قصير قريش اسم دابة تاكل ولا تاكل وتعلو ولا تلي وهو
على صوفه هنالاه اريد به الجي والواريد به القبيلة لا متعق من القريش
انتهى ما يخص من الصبي ومنقول الاسم للفقير والي الخلاف في هذه القريش
اشارة العراقي في الغيبة بقوله اما قريش فالامع فهر خايعها
والاكثرون النضر وقوله **ايلاهم** بدل مما قبله قال السلمي
ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين ان القريش اختلجوا في
سقوط اليا وبنوهم في الاول مع اتخاف المصاحف على اتخافها
خطا وانفقوا على اتيان الثاني مع اتخاف المصاحف على
سقوطها فيه خطا فهو اهل دليل على ان القريش منعون الاثر
والرواية لا مجرد الخط انتهى والاف بعد اللام بينهما ساوطة في المصحف
فصور قريش في خطه ايلق قريش اللهم وقوله **رحلة الشتاء** ينفق
اي سبواهم في الشتاء الى اليمن **ورحلة الصيف** الى الشام سيقينون
بالرحلتين التي اورد على الإقامة بركة لخدمة البيت الذي هو خرمهم

فاليعبد وا

فاليعبد والقار ايدى رب هذه البيت الذي اطعمهم من جوع
عظيم اي من اجله وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع **واطعمهم من**
جوع عظيم والتكثير بينهما للتعظيم كما في السمين لا في خافوا
بهشت الغيل او اطعمهم جايعين وامرهم خايقين قال الامام
القوي في اذكاره قال ابو اطاها هرار دف سغرا وكنت خايقا
منه فدخلت الى القروي بني اسيلة الدعا فقال لي انتدا
من قبل نفسه من اواد سغرا فخرج من عدو او وصي فليقرا
ليلاف قريش فانها امان من كل سوء فقرأت فاعلم بعوضي لي عار من
حتى الآن وذكر ان القروي بني هو الامام السيد الجليل ابو الحسن
الغيبه الشافعي صاحب الكرامات الطاهرة والاعمال الباهرة
والعارف المظاهرة انتهى وفي الحصة الحصري وان فاق من
عدو او غيرهم فقرأ ليلاف قريش امان من كل سوء مجرب وفي شرح
الرسالة المولود انها امان من وحشة السغرة وخوفه وفي
الوصية له ويقرأ على الطعام الخوف منه سورة قريش ثلاثا
وعلى البطن اذا خيف من شيعها او وجعها سورة القدر انتهى
وقال ايمن فيها ويصلي على الجوع ان يذكر الشخص كل يوم يا صمد
من غير تشبيه ولا اطعمهم ولا سقيهم كقوله ثلاث مائة
وعشرين مرة **اللهم كما اطعمهم فاطعمنا وكما امنهم اي**
جعلهم امين من الخوف فامنا منه املا الامنا بهم فحين قلت
ثانيهما الفاء **واجعلنا لك من الشاكرين** سبحانك اللهم **ونحمدك**
قال الميرزا الخناني في سبحانك اللهم ونحمدك فقبل حله واحلة
والواو لا ينفق وقيل هي لثاق والواو عاطفة اي ونحمدك سبحانك
وقال الخطابي المعنى ونحو تنك التي هي لغة توجب على منك

سبحك لا حول ولا قوة الا بالله الذي اذعن والمحقق ان لا اله
اي لا معبود بحق الا انت **استغفر** اي اطلب منك المغفرة **واتوب**
اليك اي ارجع اليك من كل مذنب قال العلامة المفاوي في شرح كتاب
ولابنه من قرة العيون بالاستغفار والله اذا استغفر بلسانه وهو
مستغفر على نفسه فاستغفار ذنب يحتاج للاستغفار ويسمي توبة
الكذا بين ويكلمهم ايما افضل التسبيح والتهليل والتكبير
اولا مستغفرا يقال يا الله التوب الوسع اخرج الى الصابون
منه الى الجود انتهى روى الترمذي وفيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من جلس في مجلس فكثر فيه لفظه فقال قبل
ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم لا اعقرله ما كان في مجلسه
ذلك وفي رواية لابي داود بلغني ذلك كفارة مما يكون في المجلس
ذكره الترمذي وفي الحديث ان من تكلم بكلام غير وحتم بهذه الكلمات
مجلسه كان طابوا عليه يعني خاتما عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير
ذلك كانت كفارة له وذكر السيوطي في كتابه التوريق ان مما يزيد
في التوريق ان يقول كل يوم بعد الشفق الفجر الى وقت الصلاة
مائة مرة سبحان الله العظيم سبحان الله وحده استغفر الله
واتوب اليه انتهى **استغفر الله العظيم** اي اطلب منه مغفرته
الذي لا اله الا هو الحي القيوم برفعها خبر كذا وفي اورد لابي القمي
وبالنسب صفة او تفتت برامد **واتوب اليه ثلاثا** وقد صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله الى غفرت ذنوبه وان
كان قد فرغ من الرضوخ اي هرب من جيش الكفار روي رواية في ذلك
ثلاثا غفرت ذنوبه وان كانت كثر ذنوب البحر اي ما يعولوه من غشاة
وغفوة وقد ورد في فضل الاستغفار احاديث كثيرة منها ما أخرجه

في الجامع الصغير عن ابن عساكر والديلمي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الاستغفار في الحقيقة ينبت الاوراق واخرج عن الديلمي
وابن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستغفار يحيا
الذنوب واخرج عن الحكيم وابن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الغلو بصلبي كصدي لكديك وجلادها الاستغفار
واخرج عن الحكيم من رواية الى الدردان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
استغفرتك ان تكثر واسن الاستغفار فاعلموا انه ليس بشيء
البحر عنه الله ولا أحب اليه منه انتهى واخرج البيهقي بسنده كياس
به عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احب ان تنوره صحتته فليكثر فيها من الاستغفار واخرج
الاصمغاني في النسخة التي البيهقي ذكره السيوطي في البدو
السافرة واخرج ابوداود وابن ماجه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يزد
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا وورقة
من حبهت لا يجلس ويب ويوم ابوداود والترمذي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما صبر من استغفروا في عادي اليوم
سبعين مرة واخرج ابن ماجه في سننه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوي لي وجهه في صحتته استغفارا كثيرا واخرج
ابن المسي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من قال صليحة يوم الجمعة قبل صلاة الفداة استغفروا الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ذكره الامام الترمذي
في اذكاره وذكر ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قالها حين

ياوي الى فراشه ثلاثا غفرا له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وان كانت عدد النجوم وانه كانت عدد درمل عالم وان كانت عدد
ايام الدنيا وقال الشرحي في كتابه الغوايد والصلاة والعبادة
وجدت بخط بعض العلماء ان من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا يموت
ايه او اتوب اليه لا يبري في نفسه وماله شيئا بكونه اياه المحرر
وروي الحافظ ابو موسى بسنده الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا
من قول لا اله الا الله والاستغفار فان الشيطان قال اهلككم
بالذنوب واهلكوني بقول لا اله الا الله والاستغفار واهلككم
بالاله وحيي حسبيوا انهم مهتدون ولا يستغفرون واعلم ان
الاستغفار كما هو محقق للذنوب هو مجلبة للرزق قال الله تعالى
فقل استغفروا ربكم انه كان عفا الى قوله انهارا واستغفروا
عجوب ما قلتم بورد على الاستغفار شيئا فقالوا ما رايناك زدت على الاستغفار
قال لعله طلبت الغيث بمغايته السما ثم قرأ قوله تعالى وان
استغفروا ربكم ثم توبوا الي قول فضله وقال الامام ابو
ان لكل مقال كرامة وبركة مخصوصة كعمل الاستغفار
في توسعة الرزق للمصيق عليه توفيا ويصلي وكعتبي
الاولي بام القرآن وقوله تعالى وعنه مغايخ الغيب الانية
والثانية بام القرآن وقوله تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها الانية ثم يجعل ذكره بعد ذلك استغفر
الله اغفر والرحيم بسند مرهنة الذي لا يعد له
وليس له علم معلوم الا توسعة الرزق فيطوي وسريع لانه

وما يجوز العبد الرزق بالذنب يعيبيه والاستغفار وماح للذنوب
وقد امرت بذلك جماعة فظهر لهم بركة ذلك وهم ملت لهم تسعة
من الرزق انتهى لمخصا **اللهم صل على سيدنا محمد** كراي المتحقق
بالعبودية **وكتبك** **ورسولك النبي الامي** **وعلي الله** هم
مومنايني بهاشم والمطلب وقيل كل مسلم انفس الى النفس
بن كنانة وقيل اصحابه وعشيرته وقيل لا يقتيا من المسلمين
لانه صلى الله عليه وسلم سئل عن آله فقال كل من بقي الكنة
صديق ذكره الدجيري **وصحبه** **ولم تلاق** اخوه ابو بكر
بن ابي عامر الحافظ في كتاب الصلاة في ابي كاهل رخص الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من
صلي علي كل ليلة ويوم ثلاث مرات حيا وشوقا الى كات
حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم ذكره
بن الخاس في كتاب بيان المقام وقيل عن السلف انقطع بقول
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه كما قال بعضهم ان يعطي
للنبي صلى الله عليه وسلم ما طلبه الداعي له وهو حصول الصلاة
عليه من الله تعالى واما عمل العبد المصلي فليس يلزم قوله
عني الاتية عليه لحرره ربا ونحوه **ستلها عبد ما احاط**
به علمك من جميع الخلق فان اوداه هو في اللوح المحفوظ وذهب
بن التلمساني الى ان من قال اللهم صل على سيدنا محمد
عد خلق الله يجعل له من الاجر نوب ذلك **وهذا** **يفتح** **لها**
المعجزة وتشتد يد الظالمين اية كتيبه **تلك** **واحصاه**
يفتح المعجزة اي جمعه **كتابك** يعني اللوح المحفوظ ويجعل
ان يراد به جميع الكتب المتصلة يجعل الاضافة جنسية والزمي

اي انعامه وتفضله وعدم سخطه **عن ساداتنا ابي بكر وعمر**
وعثمان وعليهم افضل الامة باتفاق وعن التابعين وتابع
التابعين لهم باحسان اي مع احسان وفي الصحيحين وغيرهما انه
 صلى الله عليه وسلم قال خير الخلق مني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
 انتهى اي خير الناس اهل عهدي يعني الصحابة ومن بعدهم من المcente مائة
 سنة وعشرون سنة او دونها او فوقها بقليل على كل حال في وفاة اخر
 الصحابة موتا وهو ابو الطغيلة وان اغتفون وفاة صلى الله عليه
 وسلم كانت مائة او تسعين او سبعا وتسعين واما الذين يلونهم
 فهم التابعون ومن بعدهم نحو سبعين او ثمانين سنة ان اعتبر من
 مائة واما الذين يلونهم هم اتباع التابعين ومن بعدهم نحو عشرين الى
 حد وعشرين وما بين ذكر العلامة الزرقاني في شرح المواهب
 واجعل ذلك منزها **الي يوم الدين** اي يوم الجزاء وهو يوم القيامة
سبحان ربك رب العزة اي القوة والقلبة **تعاينهم من نحو**
المصاحفة والشريكة وسلام على المرسلين مراده بهم ما بين الانبياء
والحمد لله رب العالمين ختم بها لانها آخر دعاء اهل الجنة قال تعالى
 واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين وعن انس بن مالك رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لرجل ان ياتي من الحرب
 ردا او بطلا بقلبي وذكره الحافظ المندري في حلية الانوار عن علي رضي
 الله عنه قال من احب ان يكتم له بالمكالمات او في قلبه في آخر
 مجلسه او جني يقوم سبحان ربك الخ ذكره الامام النووي **لا اله**
الا الله مائة مرة الى النبي محمد رسول الله مرة واحدة اخرج
 الطبراني عن ابي اله ردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد
 يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بقته الله يوم القيامة وجهه كالقمر

ليلة الله وذكر ذلك الحافظ السيوطي في البه والساخرة فائدة اذا
 ذكرت ذكرا وقد ورد لفظه في القرآن فانوا القرآن والذكر جميعا جعل
 لذكرها والله ذو الفضل العظيم قال الاستاذ ابو عبد الله محمد
 بن عزيبي يني لكانا قلت لا اله الا الله انه نفقه به ذلك التليلان
 الواردة في القرآن لا غير ذلك وكف لك التسيجات والتكبيرات
 والتجديدات افاده ابن النجاشي في بيان في المفتح واخرج الترمذي
 وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكرا لا اله الا الله قال
 الترمذي في حديث حسن نقله النووي في اذكاره ونقل ابنه عنه
 عن بعض العلماء انه يستحب قول لا اله الا الله لمن ابتلى بالدوسية
 في الوضوء والاصلاة وشبههما فان الشيطان اذا سمع الذكرا
 اي تاخرو بعدد كاله الا الله واس الذكرا وتذكر اختار السادة
 الاجلة من صفوة هذه الامة قوله لا اله الا الله لاهل الخلقة وامرهم
 بالله اومة عليها وقالوا تقع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر
 الله تعالى والاكثار منه انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن
 وثاب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من سمع صوت ناقوس او دخل بيعة او كنيسة او بيت
 اصنام او داري جماعة من المشركين فقال لا اله الا الله لا يعبد الا الله
 كان له من الاجر عهد من لم يقلها وكتب عنه الله صد بقا كفا
 وحديثه بخط شيخ شيخنا الاستاذ سيدي محمد القياسي
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على الفارس ان يقول لا اله الا الله
 يفتني بها وجهه الله رواه الشيخان واخرج الطبراني عن زيد بن
 ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال

لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قبل ما اخلاصها قال ان تحجروا عما حرم الله
 عليه وفي رواية ان تحجروا عن محرم الله عليه تغلبه الامام ابن النجاشي
 وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله قد دفع عن قائلها تسعة وتسعين
 بابا اذا نالها لهم رواه الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره في جامع
 الكبير ونقله الشيخ الايجوري في شرح عقيدته وذكر ايضا فيه عن ابن
 العربي وصاحب الوجيز وغيرهما ان من قال لا اله الا الله سبعين
 الف مرة فقد غامر النار وتوقا لها انسان لم يمت لشي من النار
 ولو كان فيها يخرج منها جرب فصم انتهى وذكر الشيخ عبادي في المفاتيح
 العلمية في ما يتركا اذ لم يمت ان من قال بعد صلاة الصبح مائة مرة
 استغنى كل شئ بل لا اله الا الله كفي ما يخاف ومن تخوف قلبه من احد
 فليقل نصف الليل لا اله الا الله الف مرة ويقول بعد كل مائة اللهم انك
 تعلم غيبي مع فلان فانصرف لي فان عاهد بعد ذلك عليك وذكر
 السرور في ان من قالها الف مرة على طهارة في صبيحة كل يوم سبى
 الله عليه اسباب الرزق وكذا من قالها عند منامه العبد والمذكور
 بآنت روجه تحت العرش تنقذني من ذلك الجلالة حسب قواها
 ومن قالها كذا عند رؤية الهلال امن من استقام الاجسام ومن
 قالها كذا عند دخول مدينته امن فتنتها ولها خواص كثيرة
 لكن ذكر مشروط بوجوب الشرط المعروفة عندهم وقد ذكر
 الشيخ عبادي ان من توجه وقلبه لغير الله يجب عن الله وكل من ذكر
 وقلبه بغيره كره يجب بالغ عجاب فانهم ذلك وما يعقله الاولوا
 الابواب **اشهد اي اتيقن واذعن ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا**
رسول الله ثلاثا اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جئني

٢٨
 بالسموات والارضين ومن جهن ومن ما يشهد وما تحزن فوضعت في كفة
 الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لوزنت
 بها ذكره في البعد والساخر وذكر ايضا فيها عن ابي يعلى وابي
 السبيعي وابي اي ماصم عن رواية عثمان بن عفان انه سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له قال بعد السموات والارض
 فقال لا اله الا الله والله اكبر ويحان الله وتحمده واستغفر الله
 ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن وبسببه
 الحيز يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها اذا أصبح
 عشر مرات اخرز من ابليس وجنوده ويعطي قنطارا من الحسن
 ويرفع له درجة في الجنة ويرفع من الحور العبي قات مائة يومه
 طبع بطابع الشهادة انتهى وللعلماء مولفان كثيرة في فضل لا اله
 الا الله منها الاسماء للعراق بالله ابي الحسن المكي ذكر فيه
 عن تميم الدارعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحد احدها صملا
 لهم يتخذ صاحبة ولا ولد اولهم يكن له كفوا احد عشر مرة كتب الله
 له اربعين الف حسنة رواه الامام احمد والطبراني وعن ابي
 سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه به فقال لا اله الا
 انا واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا وحدي
 واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا
 وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال
 الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول
 ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان

يقول من قالها في يومه ثم مات لم تطعمه النار وراه الترمذي
وحسنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله
لا شريك له الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله في يوم او في ليلة او في شهر ثم مات في ذلك اليوم او في
تلك الليلة امر في ذلك الشهر فمقر له ذنبه وراه الامام الجليل
الحديث الخطيب البغدادي وهذه الالفاظ هي الالفاظ التي
يجي الحديث فيها انتهى وقد ذكر هذه الحديث الثاني السرايات
بن عجر وعزاه للمفسر اي وقال غفرته ذنوبه بلغها الجمع وكلها
الحديثين في الترغيب والترهيب للمحقق المندري وفي الآثار
للإمام النووي عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير كتب الله له من الق حسناته ومحي عنه من الق
سيئاته ورفع له من الق درجة وراه المحاكم ابراهيم الله من
طرق كثيره وراه فيه في بعض طرقه وبني له بيتا في الجنة وفيه
من الزيادة قال الرازي ففقدته خراسانه فانت قتيبة بن
سليم فقلت له ايتيتك بهدية فحدثتني بالله بالهدية فقلت قتيبة
بن سليم بركت في موكله حتى يأتي السوق فيقول لها ثم يعرف
انتهى وفي الجامع الصغير الا اعلمت كلاما اذا قلته غفر الله لك
وان كنت مغفورا لك قل لا اله الا الله العليم العظيم لا اله الا الله
العليم الكريم فكان الله له السموات السبع ورضي العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين وراه الترمذي عن علي وراه الخطيب بلفظ

١٥٠
اذا انت قلته وعليك مثل عبد الله وخطايا غفر الله لك انتهى
ثلاثا يا رب بقولها اي ارضنا ملازماتها والدوام عليها **ثلاثا**
وانتفعنا يا رب بفضلها اي ارضنا بغيرها **ثلاثا** و**اجعلنا**
من خيارهم خير بلادها وفيها في لغة اي افضل **اهلها** **ثلاثا** اي
ابن امي امي الرواية مد الالفاظ الثلاثة وقصر الرابعة
ومعناها استجيت وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان معناه
افعل وقيل اسم من اسماء الله تعالى وقيل طابع الله على الخلق الكفا
يمعنه من الغناء والظهور على ما فيه واي المص بما ذكره حديث
اذا دعا احدكم بسم الله فليحتمه بسمي فان امي في الدعاء مثل
الطابع في الصحيفة ذكره الكواشي في تفسيره واحسن ابوابه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جني سمع رجلا يلج في المسئلة
او جب ان غتم باممي اي لعملا وجبت له به الجنة او صار تقاوه
واعب القبول ان غتم بلفظ امي **رب العالمين** بالمقصد على تقدير
حرف الله اي يا رب **ثلاثا** اي تغفر ما ذكر من امي الخ **ثلاثا**
اصبحنا بفتح اليا فعل ما من اي دخلنا في **عماك** بكسر الخاء المهملة
وتخفيف الميم هو لغة للكان المنوع على غير مستحقة بان يجمع
السلطان او نايبه من رعي مكانه لاجل مواسي الصلة فنه يتلا
والمراد هنا اللفظ اي حفظك ورعايتك وقت الصباح وتقول
في المساء مسينا **يا مولانا** اي يا سيدي ناونا صرنا **مسينا** فعل
طلب اي ادخلنا في **رناك** وقت المساء وتقول وقت الصباح
صبحنا بصيغة الطلب والرفي يستلزم الحماية والعكس
وينبغي ان يستحضر عنه التلطف بامسينا ما يقع في الليل
من النوم الذي هو آخر الموت وما يتقدم عليه من الالام والاستقام

وما يعقبه من اهل الولاية والقبلة وعنه التلقا باصحابنا ما يكون
بوجه من البقعة التي هي كالبيت وما يعقبه من مشاهير هذه
الاهوال العظام ليستيقظ الذكرو في فيما ينفعه قبل هجوم
هائم اللذات وهو في غفلة عن مولاه فبينهم حيث لا يفيد
ذلك ويقال له انت منى اذهبت في حياتك الطيبات **يا مولانا**
ثلاثا آتني آتني آتني رب العالمين ثلاثا لا اله الا انت
واحد بالرفع مفعولنا **ربنا** نفهم البياضفة لما قبله **يا محمد** بكسر
الميم اسم فاعل اي يا جامعنا في القيامة بعد التفريق اوفي الدنيا
او في مجلس الذكر **اغفر لنا ما مضى** اي ذنوبنا **ثلاثا آتني آتني**
آتني آتني رب العالمين ثلاثا اغفر لنا ما مضى من الذنوب
واصلح بفتح الهمزة **لنا ما بقي** بامتنال الاول و اجتناب التواهي
وهو بكسر القاف وفتح التاء وهو الرواية ويجوز قلب الكسر
فتحة وائتيا **الغاية** اي بعظمة **الابرار** قال في المختار المراد
العقوف تقول بررت والدي بالكسر بررا فانابر به وباروع
البوابر ارجع الباب بركة انتهى فابكة سئل الغريب
عنه اللام عن الداعي نفهم على الله بعظيم من خلفه كالنبي
والملك والولي فاجاب بانه صلى الله عليه وسلم علم بعض الناس
الله عا فقال له قل اللهم اني اقسم عليك ببيتك محمد صلى الله عليه
وسلم بني الرحمة فان مع تينين في ان يكون مفعولا عليه صلى
الله عليه وسلم لانه سبيد ولم آدم وان لا نفهم على الله بغير
من الانبياء وغيرهم لانهم ليسوا في درجته انتهى وظاهر حرمه
الاقسام المدة كور وفيه نظر اذ الخصومة لا تثبت الا به بل
ولم يوجه وقد اختار السبكي الجواز على ما قبله لحيث هذا

التوسل

التوسل بمن له نسب من النبي صلى الله عليه وسلم كما توسل عمر
بالعباس رضي الله عنهما في الاستسقاء انتهى لمخصا في شرح
الاجاب للشراب بن حجر الهيتمي وقد فهم من كلام السبكي
ان المراد بالاقسام التوسل به صلى الله عليه وسلم لا باليمين
كما هو ظاهر اذ حقيقة الخلق غير موجودة في قول الداعي
اقسم عليك يا رب محمد صلى الله عليه وسلم فاقض ما استبدك
به من توسل عمر بالعباس رضي الله عنهما والله مع ما اعترض
به عليه وقد سئل الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني
عن قال سبيي محمد يا سيدي عبد القادر فقال شخص هذا
شرك فهل دعوى الاشرار عظام من قائله ويجب عليه التوبة
والاستغفار من ذلك فاجاب بما حاصله ان اعتقده الغاييل
ان عسولة الكاينات بارادة الله تعالى ولم يقصد حقيقة
الدعاء لم يمنع وكان الاولى ان يقول اسأل الله واتوسل
بعبده فلان ان يقضي حاجتي ولما اطلاق كونه ذلك اشراكا
فلا وانما تكلم في ذلك الشيخ ابن تيمية واراد التحذير مما وقع
لاهل الجاهلية لكنه توسع في ذلك كعادته وانكر اناس
عليه ذلك من ثوانه الى الان فقصوا ما في قوله انه لا يتوسل
بأخيه من الانبياء ولا بنبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم وسلم
فانهم اتفقوا على خطايه في ذلك وقد وقع في جامع الترمذي
ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بعض الصيابة ان يقول اللهم
انني اتوسل اليك بنبي الرحمة الحديث انتهى لمخصا **يا عالم**
الاسرار جمع سر وهو لغة ما بكم واصطلاحا غنة الصوفية
ما يكون مضمونا مكتوبا بين العبد والحق سبحانه وتعالى من

الاحوال ويقولون صدور الاحرار قبوله الاسرار بحتمل انه لطيفة
مودعة في القالب كالارواح واصولهم تعتقني انها محل المشاهدة
كما ان الارواح محل المحبة انتهى **ثلاثا آمين آمين آمين**
رب العالمين ثلاثا يا عالم السر من لا تكشف السر بكسر
السبني اي السائر عنا ثلاثا آمين آمين آمين رب
العالمين ثلاثا قال في الحكم من الكرم فانما الكرم فيك جميل
سخره فالجهد لمن سترك ليس له لعمري الكرمك وشكره
انتهى وكان بعضهم يوجهي بعضا بثلاثة اشياء وليكنها
اليه وهي من عمل لاخرته كفاه اليه امر ديناه ومن اصلاح
سريته اصلاح الله علانيته انتهى **يا مولانا يا محبيب اي**
قابل دعا من دعاه عاجلا او اجلا من يرجو كرجا الادل
مع نفارته العمل والافواه منية مذمومة صاهها هـ
متعرفن للحرمان اي من يومك **لا محبيب** بفتح اوله اي لمجرم
من مطلوب **توسلنا بالحبيب** اي المحبوب الاعظم صلى الله عليه وسلم
اقض حاجتنا اي اعطنا مطلوبنا **قريب هذا وقت الحاجات**
اي وقت طلبها **يا حاضرنا** باللا بل متشاهد ابصيرة اهل
البصائر واطلق هذه اللفظ عليه تعالى بنا على ما ذهبت اليه
بعضهم من جوارا طلاق ما لم يوجه نقضا عليه تعالى قال
في المصباح ما نفعه قال جماعة من المتكلمين يجوز ان يستغنى
اسم الله تعالى مما لا يورد في الغيب او غيب وزاد البيهقي
على ذلك اذ دل على الاستغناء الكتاب والسنة والاجماع
فيجوز ان يقال لله تعالى القاصي اخذ من قوله تعالى يعقني
لحق وفي الحديث الطيب هو الله ونحوه هو الازلي الابدني

وتحمل

وتحمل قولهم اسماءه توقيفية على واحد من اصول الثلاثة
فان الله تعالى يسمي جوارا وكلميا ولا يسمي سميا لعدم مجامع
فعله والمراد انه اذا كان صفة حقيقية بخلاف الجازي فانه لا
منه نحو ملكواتي باقتصار والجهور على انه لا يجوز اطلاق
اسم عليه تعالى الا بتوقيف في المشرق **لا يغيب ثلاثا آمين آمين**
آمين آمين رب العالمين ثلاثا وهذه اهلوتقام الاحسان وهذه
زاده تلمية المولى الامام الخروي جني مبرأ وية سبحة المولى
قاصد الحج فاشكوا اليه ظلم الامراء فامرهم بذلك فلا يتركوا وان لم
يكن من كلام المولى **الام صل وسلم على بيته يا محمد وبارك على سيدنا**
محمد وعلى آل بيته يا محمد البركة تنون الخير الا لله تعالى
اي ادم كرامتك واغضاك عليه وعلى اله **عشرا** اخبره هـ
الطبراني بسنده جيد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على علي جني يصبح عشرا وخمسين
بسمي عشرا اذ ركنه شفاعتي يوم القيامة ذكره السيوطي
في البدر والسافرة واخرج ابن القسبي باسناد صحيح عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرني
عنه فلم يصلي علي فقد شقي وفي رواية للترمذي في الجبل
من ذكرت عنده فلم يصلي علي ذكر ذلك النووي في كتاب
التوريق للسيوطي ان كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم منجية من الحوائط الصراط وميزة للعطش الاكبر
فان من التزم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لم يستفاه من يده
سرية لا يظلم بعد هابذ انتهى **آمين آمين آمين**
رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

الموسليين والحمد لله رب العالمين قولوا مرة بسم الله الرحمن
الرحيم قولوا الحمد لله اي الشا صلوكم او مستحق لله تعالى
او تخفى به رب العالمين اي مالك جميع المخلوقات من الانبي
والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منها يطلق عليه عالم يقال
عالم الانس وعالم الجن الي غير ذلك الرحمن الرحيم اي ذو الرحمة
وهي ارادة الخير لاهله مالك بالالف تسامع اسم فاعل من
ملك ملكا بالفتح شقرا بن ذلك الكسائي وعاصم من السبعة
وتوايها الزيادة عشر حسان بالالف وقرأ باقي السبعة
ملك الجنة فيها كسمع من ملك ملكا بالضم اي فاعلي يوم اي
وقت الدين اي الجزاء وهو يوم القيامة وخص بالذكر
لانفراد تعالى فيه بالحكم افاد ذلك كله الغنم طلال في
شرح السبا طيبة اياك نعبد اي نوحه والعبودية التي تل
والعبادة ابلغ منها لانها غاية التقبل فلا يستحقها الا من
هو في غاية الاوفياء واياك نستعين اي نطلب منك
المعونة علي جميع امورنا وتحييهم نخضع بالعبادة وطلب
المعونة الله نا اي تبتنا وارشدنا الصراط المستقيم
اي الدين الحق وابدل منه قوله صراط الذين انعمت
عليهم بالهداية واي دل من الدين قوله غير المغضوب
عليهم وهم اليهود ولا اي وغير الضالين وهم النصارى
وتلك الابد افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى
اخرج الترمذي والنسائي والحكم من حديث اي بن كعب
مرفوعا ما اترك الله في النبوة ولا في الايجل مثلام القرآن
وهي السبع المثاني واليحيى في الشعب والحكم من حديث

انبي افضل القرآن الحمد لله رب العالمين وللجاري اعظم
سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين وعن ابن عباس في
الكتاب تفيد ثلث القرآن واخرج الخليل في جوابه
من حديث جابر بن عبد الله فاحية الكتاب شفا من كل
سبي الا السام والسم الموت واخرج البيهقي وغيره فاحية
الكتاب شفا من السم انتهى لمخضمان الاثقان للمسيحي
وقال السريجي في الفوائد يروي عن علي كرم الله وجهه
من قرأه في جرح من منزله الفاحية ثلاث مرات وقال
الام سلميني وسلم مامي واحفظني واحفظ مامي وبلغني
وبلغ مامي ثم يقرأ سورة انا انزلناه ثلاثا ثم يقول
هذه الكلمات ثم يقرأ اية الكرسي ثم الكلمات فانه لا يري
سوا ابد انتهى وقال صلي الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك
علي الفراش وقرأت فاحية الكتاب وقل هو الله احد فقد
امنت من كل سبي الا الموت قال المناوي في شرح الجامع
ذكر بعض العارفين ان من لازم قرائتها راي العجب وبلغ
ما يرويه من كل ارب ومن خواصها اذا كتبت حروفا هـ
متفصلة ومجتمعة بآطاهر وسريها مريفي لم يضر
اجله يري واذا قرأت اهلبي واربعي مرة بين سنة
الخير والصبح علي وجه القبي يري بشرط حسن الظن
من الجميع والعارف انتهى والسنة ان يقول القاري
بعد الفاحية آمين مفعولة عنها قال اللواتي ليست
من الفاحية ولا من القرآن ولم ينقل احد من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم انها قرآن هـ

ولا ينكر قولنا انها ليست من الفاتحة فانه قد وجه في زمنا
خلق كثير بيقينه ونها من القرآن وانها قد بمة حتى بلغ
من جهلهم اذ يعتقدوا قدم النقط والشكل وانها
من القرآن ويبرهنون على ذلك وقد افني عما ونا رضى
الله عنهم ان علم هؤلاء المرتدين عن الدين لا يقع النعمة
ولا الخلد ينجيهم الى غير ذلك وامين الله وتفضل مع
التحقيق وهو مبني على الفتح لانه صون سمي به الفعل
لان معناها استجبت انتهى وبقية م بها اقوال اخر
والفاتحة تقرأ ثلاثا قال النسفي معاني كل الكتب
المنزلة في السما بمجموعة في القرآن ومعاني كل القرآن
مجموعة في الفاتحة اي في علم تفسيرها كان كنى علم
تفسير جميع الكتب المنزلة وقد وجه ذلك بان العلوم
التي احتوي عليها القرآن وقامت بها الاديان اربعة
اولها علم الاصول ومداره على معرفة الله وصفاته
والله لا يشا في رب العالمين الرحمن الرحيم وعلى النبوات
والله الاشارة بالدين انهم عليهم وعلى المفاد واليه
الاشارة بما لك يوم الدين ثانيا علم العبادات واليه
الاشارة بابا ك تفيد ثالثا علم السلوك وهو عمل
النفس على الاداب الشرعية والانقياد لرب البرية
والله الاشارة بابا ك يستقيم هذا الصراط
المستقيم رابعا علم القصص وهو الاطلاع على اخبار
الام الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع
الله وسقاة من عصاه واليه الاشارة بقوله

طراط

طراط الذين انعمت عليهم الخ افاده الطيبي ونفعه السبوي
وقد نظمت ذلك فقلت
لقد جمع القرآن اربعة بها تقويم الاديان وهي فاتحة
علوم اصوله والعبادة والقصص وعلم سلوك قلبه النفس
ان الله وملائكته يصلون على النبي يعينون باظهار
شرفه وتظيم شأنه **يا ايها الذين امنوا صلوا عليه**
اخفئوا انتم ايها فانكم ايديكم وتولوا اللهم صل على محمد
وسلموا تسليما وتولوا السلام عليك ايها النبي وقيل
وانقادوا لاوامره والاية تدل على وجوب الصلاة بالنام
عليه في الجملة وقيل يجب الصلاة كلما جري ذكره قاله
البيهقي **ويصلون الله** اي رحمة او ثناء **وسلامه**
ونجاة جمع نجية والمراد بها هنا التسليم من الافات
او ما يجي به عباده من الشيا عليهم **ورحمته** اي احسانه
وبركاته اي اعطا الخير **علي سيدنا محمد عبدك** الذي هو
اشرف العبيد **ونبيك** **ورسولك** اي العالمين كافة **النبي**
الامي وعلي الله وصحبه **عد الشفع** **والوتر** يكسر الواو
ويجوز فتحها قال في التقريب شفع العبد والصلاة
يشفعها شفعه جعل الى الواحد ثانيا والى الركعة
اخرى والشفع خلاف الوتر والشفع والوتر الشفع
يوم النحر والوتر يوم عرفة والاعداد كلها شفع ووتر
او الوتر الله تعالى الواحد والشفع جمع الخلق خلقوا
ازواجا انتهى **وعنه كلمات ربنا التامات** التي لا تقص
فيها **المباركات ثلاثا ولا حول** اي لا حول عن معصية

الله **ولا قوة** على طاعته **الابا لله** اي بمعونته **العلي العظيم**
وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة منها ما اخرجه ابن ابي الدنيا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله
مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله لا شريك له لا حول ولا قوة الا بالله
فانها كنز من كنوز الجنة وهو ثواب الغيب كما ان الكنز انفس
الاموال وهو **حسبنا** كما فينا **ونعم الوكيل** الله **فتم المولي**
اي السيد **ونعم النصير** اي الناصر لنا **سبحان**
ربك رب العزة عما يصفون **وسلام على المرسلين**
والحمد لله رب العالمين والله اعلم وكان الخراف من

ومنعه في يوم السبت ثلاث عشرة

مئة من شهر شعبان **صلوات**

تسعة ومائتي ومائة

والتي من الهجرة النبوية

على صاحبها افضل

الصلاة والسلام

نحمد الله ونعونه

وحسبنا

توفيقه

امين

الحمد

للم